التحليل النقدي لبحوث الوظيفة الإعلامية والسياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين

د. ممدوح عبدالله مكاوى(*)

المقدمة:

تهتم الدوائر الأكاديمية والعلمية بدراسات الاتصال والإعلام السياسي، وقد حظي باهتمام الجامعات ومراكز البحوث الغربية، لكنه لا يزال بحاجة ماسة إلى مزيد من الجهود العلمية المنظمة في الوطن العربي؛ نظراً لطبيعة بعض الأنظمة العربية التي لا تفضل حديث وسائل إعلامها في الشأن السياسي (يوسف، حنان، ٢٠١٦، ١٦٣). حيث تعد بحوث الاتصال السياسي من المجالات البحثية المهمة في الدراسات الإعلامية سواء على المستوى العربي أو العالمي؛ نظراً للدور المهم الذي يقوم به الاتصال السياسي في الحياة السياسية في أي دولة من دول العالم، ويتسم مجال الاتصال السياسي بتنوع موضوعاته وتعدد تأثيراته، وإن كانت تختلف أهميتها النسبية باختلاف طبيعة المجتمعات والأنظمة السياسية (زغيب، شيماء ذو الفقار، ٢٠١٤، ٢١). وتعد دراسة المشهد السياسي بالتلفزيون أحد أبرز المجالات البحثية التي تجذب كثير من الباحثين حول العالم، وبرغم أهمية ما يبثه التلفزيون لجماهيره من معلومات سياسية عن الواقع المحيط بهم، إلا أن تعدد علامات الاستفهام بشأن مختلف الأطر التي تتبناها القنوات التلفزيونية عند صياغة هذا المحتوى السياسي يجب أن يخضع للتحليل في سياق الأيديولوجيات الإعلامية والسياسية المختلفة، التي قد تدفع بها إلى التحول من قناة تنويرية تعْمل على تحقيق وظائف التعليم والتثقيف والإعلام والإخبار إلى أداة لتحريك الجماهير في الاتجاه الذي يحقق مكاسب سياسية للقائمين بالاتصال. فمنذ نشأته، أدرك السياسيون وعلماء الاجتماع والمثقفون فعالية التلفزيون بشكل لا نظير له كوسيلة استخدمتها العديد من الأنظمة الاستبدادية، ولاسيما خلال الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي في الدعاية السياسية (McNair, 2010, 45)، تلك القوة التي جعلته يظل حتى وقتنا الحالي جزءا لا يتجزأ من المحيط الذي تجري به الحياة السياسية (McNair, 2010, 21).

وتؤدي القنوات التليفزيونية عدد من الوظائف الإعلامية؛ التي تعكس تأثيراتها المختلفة في الجمهور، طبقاً لمفهوم ماكويل للوظائف (تحفيف التماسك الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، والترفيه، والتعبئة)، ومفهوم "لينرتي مولر" للوظائف (الاخبار والتزويد بالمعلومات ومراقبة البيئة، والربط والتفسير بهدف تحسين تفكير الناس، والترفية، والتنشئة الاجتماعية، والتسويق، وقيادة التغير الاجتماعي، وخلق المثل الاجتماعي،

* الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام - جامعة بني سويف.

والرقابة على مصالح المجتمع وأهدافه).. ووفقاً لهذا التوجه فإن الدراسة الحالية تندرج ضمن بحوث المدخلين الأساسيين التي تنطلق منهما معظم بحوث الإعلام (مدخل تأثيرات وسائل الإعلام، والمدخل الوظيفي لوسائل الإعلام). ويمكن أيضاً أن تدخل هذه الدراسة ضمن الاتجاه الحديث الذي يربط بين المدخل الوظيفي ومدخل تأثير وسائل الإعلام، ويستخدم نتائج البحوث الوظيفية لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام.

وتعد وظيفة الإخبار من الوظائف الأساسية التي لا يمكن أن تغفلها أي وسيلة إعلامية، ولقد تطور وتعاظم دور التليفزيون والفضائيات في مجال الأخبار، وحتى وإن لم تكن الوظيفة الإخبارية أوسع وظائف الإعلام؛ لكنها تعتبر من قبل كثير من المختصين والأكاديميين أهم الوظائف التي تؤديها هذه الوسائل في كل الأنظمة الإعلامية على اختلاف أيديولوجياتها وفلسفاتها (عطوان، ٢٠٠٨، ٢٠٦).

وفي تقرير حديث أجراه مركز بيو الأمريكي للأبحاث والدراسات عن شهر مارس ٢٠١٨م، حول استهلاك الأمريكيين للأخبار، فقد أشار التقرير إلي ارتفاع نسب استهلاكهم للأخبار؛ الذي يصل إلي (٦٦%). كما يوضح التقرير أيضاً الأداء الجيد لوسائل الإعلام في مجال الأخبار وإمداد الجمهور بالمعلومات عن القضايا السياسية بنسبة (٧٣٪)، وفي مجال دقة الأخبار بنسبة (٦٢٪)، وإمداد الجمهور بالمعلومات المتعلقة بالقادة الحكوميين والمسؤولين بنسبة (٥٩٪)، ومن النتائج المهمة لهذا التقرير هو أن وسائل الإعلام في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ أقل الوسائل الإخبارية تعرضاً للقضايا السياسية، في حين أن أخبار أمريكا اللاتينية هي الأكثر انتقادًا للقضايا السياسية والحكومات والمسئولين.

جدول (١) معدلات الأخبار السياسية علي مستوي العالم

	القضايا السياسية إلى حد ما	أنباء عن الحكومة. القادة والمسؤولين	الأخبار بدقة	أهم الأحداث الإخبارية
الأرجنتين	٣٧٪	٣٨٪	٤٥٪	٥٦٪
أستراليا	٤٨٪	٦٠٪	٥٧٪	٦٥٪
البرازيل	٤٥٪	٥٤٪	٥٧٪	٦٦٪
كندا	٧٣٪	٧٩٪	٧٨٪	٨٢٪
تشيلي	٣٦٪	٣٦٪	٤٢٪	٥٥٪
كولومبيا	٣٨٪	٤٣٪	٤١٪	٥٧٪
فرنسا	٤٧٪	٥٤٪	٦٢٪	٧٣٪
ألمانيا	٧٢٪	٧٧٪	٧٥٪	٨٥٪
غانا	٦٨٪	٧٠٪	٧٧٪	٨١٪
الهند	٦٥٪	٧٢٪	٨٠٪	٧٢٪
أندونيسيا	٧٧٪	٨٥٪	٨٥٪	٨٩٪
إسرائيل	٤٢٪	٥٠٪	٦٣٪	٧٨٪
إيطاليا	٣٦٪	٤٦٪	٤٥٪	٦٠٪
اليابان	٥٥٪	٥٥٪	٦٥٪	٧٤٪
الأردن	٤٦٪	٤٧٪	٥٥٪	٦٠٪
نيجيريا	٦٧٪	٦٨٪	٧١٪	٧٤٪
روسيا	٥٥٪	٦٨٪	٦٠٪	٧٩٪
السنغال	٧٥٪	٧٥٪	٧٢٪	٨٤٪
جنوب أفريقيا	٦٥٪	٦٩٪	٧٣٪	٧٦٪
كوريا الجنوبية	٢٧٪	٢٦٪	٣٦٪	٤٤٪
إسبانيا	٣٣٪	٤٨٪	٤٨٪	٦٣٪
السويد	٦٦٪	٧٨٪	٧٨٪	٨٦٪
تونس	٤٨٪	٥٢٪	٥٦٪	٥٨٪
المملكة المتحدة	٥٢٪	٦٤٪	٦٣٪	٧٤٪

المصدر: مركز بيو للأبحاث والدراسات (www.pewresearch.org)

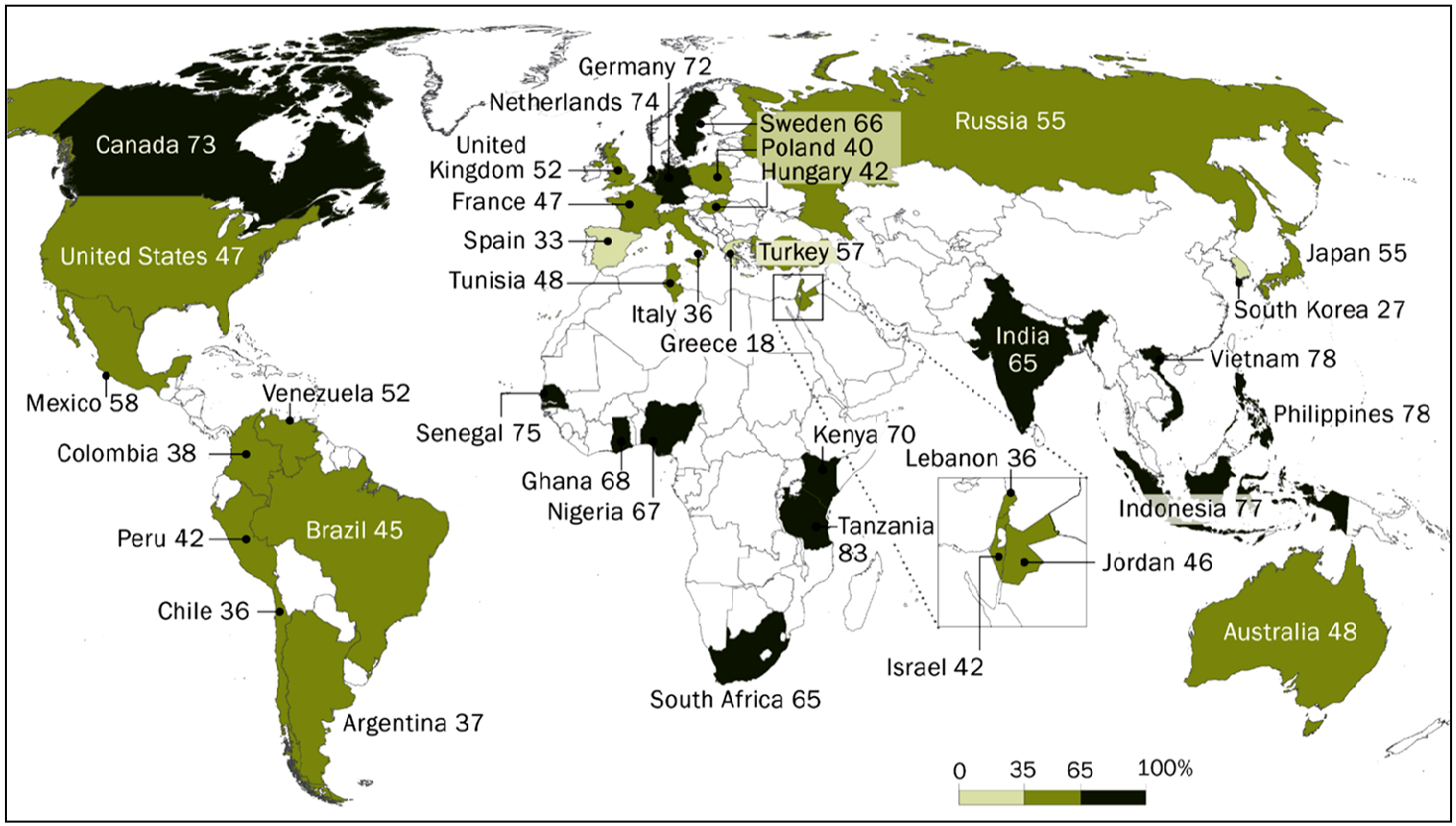

المصدر: مركز بيو للأبحاث والدراسات (www.pewresearch.org)

أولاً: المشكلة البحثية:

تتحدد المشكلة البحثية في رصد الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بالوظيفة الإعلامية والسياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية، في إطار ما يطرحه المدخل الوظيفي للإعلام، وما تؤديه القنوات التليفزيونية من أدوار وظيفية، وتركز الدراسة بشكل أساسي علي الدراسات التي أجريت في مجالين، الأول يتعلق بدراسات الوظيفة الإعلامية، ويندرج تحتها البحوث والدراسات التي تناولت دور تلك القنوات في إمداد الجمهور بالمعلومات، والنقد والتقييم لفئات المجتمع ومؤسساته، وعملية تأطير القضايا والأحداث المحلية والعالمية؛ لاسيما في ظل التداخل بين معظم القضايا والملفات المفتوحة في بلدان العالم.

والمجال الثاني، يتعلق بدراسات الوظيفة السياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية، ويندرج تحتها الدراسات والبحوث التي تناولت دور تلك القنوات في عملية التنشئة والمشاركة السياسية، والوعي السياسي، ودراسة مفاهيم (الإهتمام السياسي، والسخط والتعصب السياسي، والإغتراب السياسي،... وغيرها)، وأيضاً بحث وظيفة الدبلوماسية السياسية التي تؤديها القنوات التليفزيونية الإخبارية في بناء وتشكيل صور الدول، وفي جانب أخر رصد تاثيرات البيئة الاتصالية الجديدة في الوظيفة الإعلامية والسياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية.

ثانياً: أهداف الدراسة:

- رصد الدراسات التي تناولت الوظيفة الإعلامية والسياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين من مختلف المدارس البحثية بأنحاء العالم.
- القاء الضوء علي الموضوعات والقضايا البحثية التي عالجتها الدراسات عينة التحليل.
- التعرف على التصميمات المنهجية والأطر النظرية للدراسات عينة التحليل.
- الكشف عن النتائج التي توصلت لها الدراسات عينة التحليل والتي ترتبط بالوظيفة الإعلامية والسياسية.
- السعي للتوصل لرؤية مستقبلية وإقتراح أجندة بحثية لتطوير البحوث في مجال الوظيفة الإعلامية والسياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية.

ثالثاً: نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وتعتمد على منهج التحليل من المستوى الثاني Secondary analysis، ويقوم على إعادة استخدام البيانات الناتجة

من بحوث العلوم الاجتماعية، ويقدم التحليل مصدراً مهماً للبيانات التطبيقية، كما يوفر للباحثين معلومات يمكن الاستفادة منها في معالجة مشكلات بحثية مهمة.

ويعتمد هذا المنهج على التحليل الكيفي للدراسات العلمية التي تنتمي لمجال الوظيفة الإعلامية والسياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية والمنشورة في الإطار الزمني من بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، ويسمح هذا الإطار برصد وتوصيف وتحليل الاتجاهات البحثية المختلفة والتطور الذي يحدث في القضايا ورؤى وأفكار الباحثين في المجال.

رابعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتحدد الإطار الموضوعي لمجتمع التحليل، في مجموعة البحوث سواء المنشورة أو غير المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية، ذات الصلة بموضوع الوظيفة الإعلامية والسياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية بمختلف دول العالم، والتي استطاع الباحث الحصول عليها من خلال المسح الشامل للمكتبتين العربية والغربية سواء من خلال المكتبات التقليدية، أو من خلال قواعد البيانات والمعلومات المتاحة على شبكة الانترنت باستثناء(الكتب ورسائل الماجستير) خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، وعددها (٨٣ دراسة)، وذلك على النحو التالي:

- المكتبة الرقمية الخاصة بـ "بنك المعرفة المصري"، (Egyptian Knowledge Bank: www.ekb.eg)، الذي يضم نصوصًا كاملة من البحوث والدراسات الأجنبية، وذلك للوصول إلى النصوص الكاملة للدوريات التالية: (Media, War & Conflict)، و(Sage Open) و(Journalism)، و (The International Communication Gazette)، و(Journalism & Mass Communication Quarterly)، و(Media, Culture & Society) و (Newspaper Research Journal)، و(Journal of Terrorism Research) و (Discorse & Communication) و(European Journal of Communiation) و(communication research)، و (Mass Communication and Society)، و(Asia Pacific Media Edut)، (Proquest).
- المكتبة الرقمية الخاصة بـ "دار المنظومة"، (www.mandumah.com)، وهي قاعدة بيانات عربية مُتاحة على شبكة (الإنترنت)، وتضم الكثير من البحوث والدراسات العربية.

- بعض الروابط الإلكترونية التي تحتوي بحوثًا ودراسات أجنبية في مجال الإعلام، منها: موقع (www.scholar.google.com.eg)، وموقع (ResearchGate: www.researchgate.net).
- المكتبة الرقمية السعودية: https://sdl.edu.sa/SDLPortal/Publishers.aspx.

خامساً: الإتجاهات البحثية في الدراسات عينة التحليل:

يتناول الباحث عرض الدراسات السابقة – عينة التحليل- من خلال دراسة الإرتباط المباشر بين الدراسات التي تبحث نفس المجال والموضوعات والقضايا، دون الأهمية النسبية لعرض تلك الدراسات وفق إطارها وتسلسلها الزمني.. وتنقسم الدراسات عينة التحليل إلي محورين نعرضها كالتالي:

المحور الأول: استعراض الدراسات المرتبطة بالوظيفة الإعلامية للقنوات التليفزيونية الإخبارية عينة التحليل:

تركز مجموعة الدراسات في هذا المحور علي ثلاثة اتجاهات بحثية مرتبطة بالوظيفة الإعلامية:

- **وظيفة الإعلام والإخبار**: التي تعني بإمداد القنوات التليفزيونية الإخبارية الجمهور بالمعلومات والمعرفة بالقضايا والأحداث المختلفة.
- **وظيفة النقد**: التي تعني بعملية نقد وتقييم القنوات التليفزيونية الإخبارية لأداء المؤسسات المجتمعية، وإلقاء الضوء علي القضايا المجتمعية، وتقديم بعض الحلول لصانعي القرار.
- **وظيفة التأطير**: والتي تعني بالإطار أو القالب الذي تقدم القنوات التليفزيونية الإخبارية خلاله الموضوعات والقضايا والأحداث للجمهور.

الاتجاه البحثي الأول: الدراسات التي تناولت وظيفة الإعلام والإخبار بالقنوات التليفزيونية الإخبارية.

تمثل وظيفة الإعلام الوظيفة المجتمعية الأكثر رغبَّة من قبل جمهور الوسيلة الإعلامية-طبقًا لمفهوم ماكويل للوظائف المجتمعية- التي تهتم بتزويد المجتمع بالمعلومات عن الأحداث المحلية والعالمية والانتباه إلى نوعية العلاقة داخل المجتمع، وأيضًا تسهيل المعلومات المتعلقة بالتقدم والإبداع (الغزّاوي، آمال، وعرابي، دينا، ٢٠١٢م: ٥٨٨)، لذا عكف عدد من الباحثين على دراسة أداء القنوات الفضائية الإخبارية لهذا الدور، حيث أكدت بعض الدراسات على ممارسة القنوات الفضائية لدورٍ كبيرٍ في خلق إما حالة من الاستقطاب بين المواطنين حول القضايا المختلفة، أو حالة من أحادية المنظور في معالجة

القضية أكثر من الدور الذي تمارسه في تعريف الجمهور بالقضايا وأبعادها وتفصيلاتها(فايد، هشام، ٢٠١٥م). كما توصل البعض لعدم وجود إستراتيجية إعلامية تحكم عمل هذه القنوات التي أصبح كل منها يعمل حسب تصوراته بغض النظر عن المعايير الأخلاقية (رضا، عدلي ، ٢٠١٤م).

وفي جانب الإطار الجغرافي للأخبار التي يفضلها الجمهور علي مستوي العالم، كشف تقرير مركز بيو لعام ٢٠١٧م، أن الجمهور يقل اهتمامه بالأخبار المتعلقة بالبلدان الأخرى (يبلغ متوسطها الإجمالي ٥٧٪ في أكثر من ستة بلدان)، ويذكر أكثر من ثلثي الجمهور إنهم يهتمون بأخبار عن بقية العالم، ويعبر الجمهور خارج الولايات المتحدة عن مستوى منخفض مماثل في الاهتمام بالأخبار المتعلقة بالولايات المتحدة ٤٨٪.

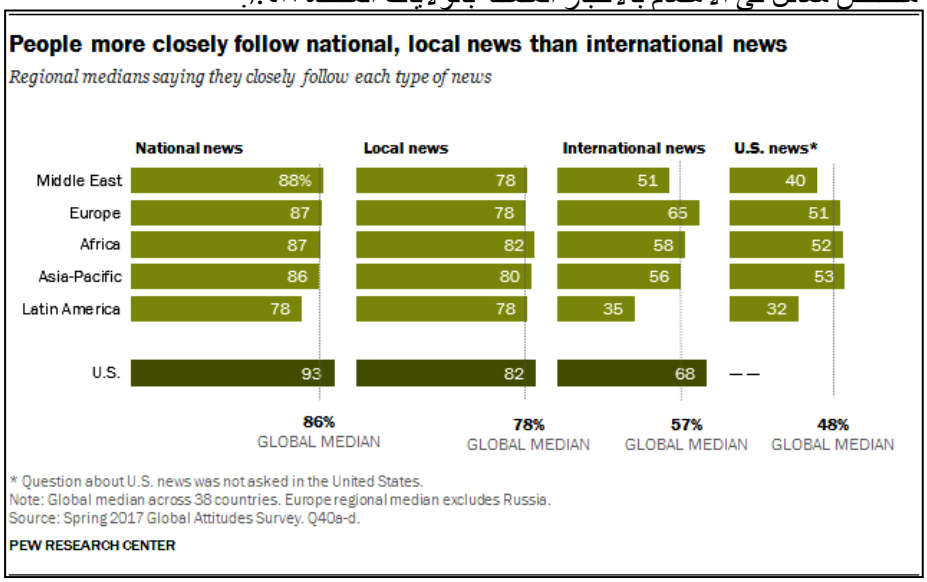

المصدر: مركز بيو للأبحاث والدراسات (www.pewresearch.org)

ويعرض الباحث البحوث والدراسات التي اهتمت بتلك الوظيفة كما يلي:

في إطار إهتمام البرامج التليفزيونية بالقنوات الإخبارية بإمدار الجمهور بالمعلومات وقت الأزمات، وبث الحالات الشعورية حول الأحداث، جاءت دراسة دور المضمون التليفزيوني فى تناول أزمة اللجوء السياسي التى شهدتها أوروبا عام ٢٠١٥، وما صاحب ذلك من قيام أعداد كبيرة من المهاجرين بتقديم طلبات للجوء السياسي إلى فنلندا، حيث قامت الدراسة بتحليل مضمون البرنامج التليفزيوني الفنلندي "ليلة لاجئ" باعتبار القضية شأنًا سياسيًا قوميًا. ومن خلال تحليل المشاهد الدرامية التليفزيونية التى احتوى عليها البرنامج محل الدراسة، وما قدمه من مضامين تتعلق بصورة المهاجرين، أوضحت

الدراسة أن البرنامج التليفزيوني قد عبر عن دور الإعلام فى تلبية حاجات الجماهير والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم القلقة تجاه المهاجرين، حيث تم تقديم المضمون الإعلامي من منظور وطني يعكس حالة قلق المواطنين ومخاوفهم من قبول المهاجرين للجوء فى بلادهم ورفضهم الاندماج معهم. وأظهر التحليل أيضًا أن القرارات الصحفية والتحريرية التى تحيط بالدراما الخاصة بالبرنامج التلفزيوني تسهم بشكل فعال فى تقديم ودعم مثل هذه الأطر السياسية، مما يوضح ضرورة التقييم الأخلاقي للعمل الصحفي المحيط بأزمة المهاجرين الأوروبيين، من أجل تحقيق التوعية الحقيقية حول مشكلاتهم وحث المواطنين على تقبلهم وحمايتهم (Hellman & Lerkkanen, 2017).

وفي ضوء التطور في تكوين وتشكيل المفاهيم والمعارف نتيجة تناول وسائل الإعلام لبعض الأحداث والتطورات المتلاحقة وإضافة مفاهيم جديدة، جاءت دراسة دور وسائل الإعلام الأمريكية فى تناول الأحداث الإرهابية"، بالتركيز على حادث إطلاق النار فى كولومبيا عام ١٩٩٩م، وهجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١م، وذلك من خلال تحليل المضمون الإعلامي النصي والمرئي الذى قدمته كل من Fox News, CNN, MSNBC, ABC, NBC , CBS. وأكدت الدراسة فى نتائجها الاعتماد الكبير لوسائل الإعلام على المصادر الرسمية، وخاصة العسكرية فى تناولها للأحداث الإرهابية، كما أوضحت أن التغطية الإعلامية لأحداث ١١ سبتمبر، قد أدت إلى تغيير مفهوم الإرهاب لدى السياسيين والقائمين بالاتصال، فقدموا تعريفًا جديدًا له تبنته الثقافة الشعبية الأمريكية (DeFoster,2016).

وفي ضوء طرح الرؤية الجديدة وطرح مفهوم استهلاك الأخبار بدلاً من الإستخدام والتعرض والمشاهدة وغيرها، جاءت دراسة تتناول العلاقة بين استهلاك طلاب الجامعات الليبية من الخدمات الإخبارية التلفزيونية الفضائية الليبية والدولية العربية وتصوراتهم عن الإشباع الذي يتلقوه من هذه الخدمات الإخبارية، تم إجراء مسح استقصائي لعينة من ٣٤٢ مستجيباً (ذكور وإناث) من جامعة طرابلس في ليبيا خلال العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م، وأظهرت النتائج أن الوقت الذي يقضيه الطلاب في استهلاك الأخبار التلفزيونية المحلية يرتبط ارتباطًا سلبيًا بالإبلاغ عن استخدام القنوات التلفزيونية الدولية، قال الطلاب أنهم حصلوا على أخبار أقل مما يرغبون من التلفزيون المحلي، وأشارت النتائج إلى أن قناة العربية تضيف خدمات إخبارية دولية؛ لعبت دوراً مهماً في خدمة هؤلاء الطلاب الليبيين بأنواع المعلومات التي يحتاجونها، وتناقش النتائج فيما يتعلق بالتأثير المتنامي للخدمات الإخبارية الإذاعية الدولية والحاجة إلى خدمات الأخبار التلفزيونية المحلية لإيجاد طرق لجعل نفسها مميزة بطريقة توفر مصدراً إخبارياً بديلاً (العوجلي، طارق، ٢٠١٦م).

وفي إطار عملية الوعي السياسي ودور القنوات التليفزيونية الإخبارية في رفع هذا الوعي لدي فئة طلاب الجامعة؛ باعتبارهم الفئة الأكثر إقبالاً علي الحياة السياسية، جاءت دراسة للتعرف إلى دور البرامج الإخبارية في قناتي الجزيرة والعربية في تنمية الوعي السياسي، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالب وطالبة من طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج مفادها، تصدر دور البرامج الإخبارية في قناتي الجزيرة والعربية في تنمية الوعي السياسي لدي طلاب كلية الإعلام جامعة اليرموك. وتفوقت برامج قناة الجزيرة علي برامج قناة العربية في رفع مستوي الوعي السياسي لدي الطلاب (شرادقة، تحسين محمد أنيس، ٢٠١٨م).

ولرصد التأثيرات المعرفية لبعض القنوات التليفزيونية الإخبارية من خلال ما تتيحه من أخبار سياسية وتأثير ذلك في المعرفة السياسية للجمهور، جاءت دراسة "دور قناة فوكس الإخبارية فى التأثير على المعرفة السياسية للجمهور"، التي استهدفت البحث فى التأثيرات المعرفية للقنوات الحزبية على أفراد الجمهور الأمريكي بالتطبيق على قناة فوكس الإخبارية، ومن خلال الاستعانة ببيانات مسحية لأعوام ٢٠٠٠م، و٢٠٠٤م، و٢٠٠٨م، أكدت الدراسة عدم وجود تأثيرات معرفية ملحوظة للمضامين الإخبارية التى تقدمها القناة التليفزيونية محل الدراسة، بينما كانت هناك بعض التأثيرات الإيجابية التى ترتبط بمناقشة أنواع محددة من القضايا ذات الصلة بالتوجه الحزبي للقناة، عبر عنها المشاهدون من الجمهوريين. وأضافت النتائج أن الكيفية التى تؤثر بها وسائل الإعلام الحزبية على درجة معرفة الناخبين بالقضايا السياسية المختلفة تبدو غير واضحة، وبالتالى لا يمكن تحديد مدى قدرتها على دفعهم نحو التصويت فى العمليات الانتخابية، فلم تستطع الدراسة أن تحدد ما إذا كانت المعلومات التى قدمتها القناة التليفزيونية قد أفادت الناخبين أم لا. (Schroeder & Stone, 2015).

وفي إطار الاهتمام بالكشف عن دوافع ودرجات اعتماد فئة النخبة من الجمهور علي المواقع الإخبارية للقنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية كمصدر للمعلومات، جاءت دراسة "معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية الموجهة للجمهور العربي لقضايا العالم الإسلامي، ودورها في تكوين معارف، واتجاهات النخبة المصرية"، ومن نتائج الدراسة أن معالجة الموقع الروسي اتسم بالحيادية، يليه الموقع البريطاني الـ BBC، ثم الأمريكي الـ CNN الذى اتصفت معالجته بالسلبية النسبية لإجمالي المعالجات للقضايا، بينما كانت معالجة الموقع الإسرائيلي (عربيل) بالسلبية المطلقة في معالجته للقضايا. واحتل الموقع الإخباري (BBC) المرتبة الأولى من بين أكثر المواقع الإخبارية التي تعتمد عليها النخبة المصرية في الحصول على المعلومات تلاه الموقع الأمريكي الـ(CNN)، بينما احتل

المرتبة الرابعة الموقع الروسي (روسيا اليوم)، واحتل الموقع الإسرائيلي (عربيل) المرتبة الأخيرة (رمضان، آيات أحمد، ٢٠١٣م).

وفي نفس السياق جاءت دراسة اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية: دراسة مسحية على عينة من طلبة كليات الجامعه في مدينة مكة المكرمة، وطُبق البحث على عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة من طلبة كليات الجامعة في مدينة مكة المكرمة خلال العام الدراسي ٢٠١٤ م / ٢٠١٥ م. وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي :أن غالبية الشباب الجامعي يعتمد بدرجة متوسطة على القنوات الفضائية الناطقة بالعربية في متابعتهم للأحداث والقضايا السياسية، وأن أعلى نسبة مشاهدة للقنوات الإخبارية من قبل طلبة جامعة أم القرى كانت لقناة العربية (العزعزي، وديع محمد سعيد، ٢٠١٦م).

وفي نفس الإطار سعت دراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الفضائيات الإخبارية (الجزيرة، العربية، العالم) في تشكيل معارف الجمهور اليمني (العامة والمتعمقة) عن الأزمة السياسية اللبنانية، وقدرتها على تشكيل أجندتهم للقضايا والأزمات الدولية، وقدرتها على تشكيل اتجاهاتهم نحو الأزمة السياسية اللبنانية في ضوء نظرية الأطر الإخبارية ونظرية الفجوة المعرفية وقياس تأثير المتغيرات التي تضعف أو تقوي معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة، وتم تحليل النشرات الاخبارية بقنوات الجزيرة، والعربية، والعالم، وقد تم اختيار تلك القنوات لتمثل ثلاث اتجاهات متباينة تجاه الأزمة السياسية اللبنانية، وتوصلت الدراسة اللى مجموعة من النتائج أهمها أن الجمهور اليمني عينة الدراسة كان أكثر قبولاً للإطار الخبري الذي تم طرحه من خلال قناة العربية والذي يؤكد على أن الأزمة السياسية اللبنانية هي انقلاب عسكري ينفذه حزب الله على الشرعية الدستورية اللبنانية تحت مبرر قرارات الحكومة استناداً إلى قوة سلاحه وبدعم إيراني سوري، سيؤدي بلبنان في النهاية إلى الهاوية، أي أن المبحوثين كانت لديهم اتجاهات سلبية تجاه موقف حزب الله (الكافي، محمد عبدالوهاب الفقيه & ومطهر، بشار عبدالرحمن، ٢٠١٦م).

ولفهم الوظيفة الإعلامية وما تقوم به الوسيلة في مرحلة إنتاج الخبر وتقديمها لمعلومات بشأن الحدث في ضوء الممارسات المهنية للقائم بالاتصال، جاءت دراسة عملية إنتاج البرنامج الإخباري على قناة الجزيرة القطرية، بالتركيز على ممارسات الصحفيين من خلال بحث دور البرامج الإخبارية التى تقدمها قناة الجزيرة فى تناول القضايا العربية، وذلك من خلال أساليب الملاحظة والمقابلات المتعمقة وتحليل المحتوى، من أجل بحث العلاقة بين كل من التقاليد المهنية، وممارسات الصحفيين، وتشكيل الخطاب الخبري. وأكدت الدراسة فى نتائجها أن عنصري الشكل الإخباري والجمهور المتوقع يؤديان دورًا كبيرًا فى تحديد عملية إنتاج المحتوى وأسلوب هيكلة وبناء الأخبار، وذلك من حيث اختيار

أساليب تقديم القصص الخبرية، واللغة المستخدمة، والصور المعروضة، كما أكدت النتائج أن البرامج الإخبارية بالقناة تتعامل مع القضايا العربية من خلال أسلوبين، يتحدد الأول منها وفقًا للرؤى الوطنية الخاصة بالدولة صاحبة القضية، بينما يتشكل الثانى وفقًا للرؤية العربية العامة تجاه الحدث (Al-Habsi, 2014).

وتتسق عدد من الدراسات حول التفسيرات المختلفة للمعلومات التي تقدمها المعالجات الإخبارية للأحداث والقضايا، والدور الوظيفي للقناة التليفزيونية ومسئوليتها تجاه الجمهور، فمثلا اختلفت تفسيرات المعلومات الخاصّة بالثورة التونسية باختلاف طبيعة وسائل الإعلام الباثّة لهذه المعلومات ما بين وسائل غربية وأخرى شرق أوسطية (Wolover, 2016)، ويتفق ذلك مع مجمل ما آل إليه الباحثون مثل (يوسف، ريهام، ٢٠١٥م)، (عبده، سلام،٢٠١٤م)، (أحمد، إلهام، ٢٠١٣م)، من حرص القنوات الفضائية وبرامجها على عرض جانب واحد للموضوعات التي تناقشها، وهو الجانب الذي يتفق مع سياسة كل قناة، وهو ما اختلف معه دراسة (عبد الرحيم، هشام، ٢٠١٥م) الذي أكّد على حرص المعالجة الإعلامية لهذه البرامج على عرض أكثر من وجهة نظر، إلا أن العديد من الباحثين يؤكدون على أنه حتى القائمون بالاتصال أنفسهم يرى الغالبية العظمى منهم أن البرامج الحوارية لا تلتزم بالمسئولية الاجتماعية في التعبير الإعلامي عن مصالح الجماهير، ولاسيّما إزاء الضغوط الإعلانية (ذكي، طلال، ٢٠١٥م).

وفي ضوء دمج الإتجاه البحثي للمدخل الوظيفي بمدخل تأثيرات وسائل الإعلام، جاءت دراسة التعرض للقنوات الفضائية المصرية والعربية وعلاقته باتجاهات المشاهدين نحو الجماعات الإسلامية ذات التوجه السياسي، لبحث كثافة التعرض للقنوات الفضائية المصرية والعربية، وعلاقتها باتجاهات المشاهدين نحو الجماعات الإسلامية، وكذلك تقييم المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية والعربية في تناول القضايا الخاصة بهذه الجماعات بما يكفل سلامة الوطن، والتعرف على الإستعداد السلوكي لاتجاهات المشاهدين نحو هذه الجماعات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع المشاهدة، وكثافة التعرض للقنوات الفضائية المصرية والعربية. تعددت دوافع مشاهدة القنوات الفضائية المصرية والعربية، منها الموافقة على المشاهدة بحكم العادة، بينما جاءت الموافقة على الدافع الخاص بمعرفة كل ما يجري من أحداث، وجاء دافع شغل أوقات الفراغ، أما دافع التسلية (أحمد، دعاء عبد اللطيف، ٢٠١٧م).

وفي هذا السياق جاءت دراسة المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة بالعربية واتجاهات الجمهور حيالها"، التي استهدفت الدراسة رصد وتحليل الأطر الخبرية للأزمات الاقتصادية في قنوات (روسيا اليوم– بي بي سي العربية–

فرانس٢٤)، ومعرفة درجة اعتماد الجمهور المصري عليها خلال الأزمات الاقتصادية المصرية؛ وذلك بالاعتماد على نظرية الأطر الخبرية ومدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، وباستخدام منهج المسح لعينة من النشرات الإخبارية بالقنوات الثلاث لمدة ٣ أشهر، ولعينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: اتفقت القنوات الثلاث في تأييد طريقة معالجتها للأزمات الاقتصادية المصرية مع سياسة بلادها تجاه مصر، جاءت أطر التغيير السياسي وأطر النتائج الاقتصادية في مقدمة الأطر الرئيسية التي عبرت عن الأزمات في القنوات الثلاث محل الدراسة. وارتفعت بشكل عام نسبة الاعتماد غير المنتظم للقنوات الثلاث، وجاءت أعلى نسبة في الاعتماد بشكل دائم لصالح قناة بي بي سي، تلتها قناة روسيا اليوم، وفى المرتبة الأخيرة جاءت قناة فرانس ٢٤. وجاءت قناة بي بي سي العربية على رأس القنوات الموجهة بالعربية التي يشاهدها الجمهور عينة الدراسة، تلتها قناة روسيا اليوم(عطية، بسنت محمد،٢٠١٤م).

وفي سياق اتجاه بحثي آخر حول اختبار عملية التضليل والتحريف الإعلامي في إمداد القنوات التليفزيونية الإخبارية بالمعلومات المضلله للجمهور، فبرغم تصنيف علماء الاتصال لأساليب التحيز والتحريف الإعلامي بوصفها دعائم أساسية للتضليل كسياسة متّبعة في وسائل الإعلام الرأسمالية الديمقراطية التي تعتمد على التضليل لتحقيق أهدافها نظرًا لتيقنها أن معرفة الحقيقة يحول دون نجاحها في إقناع الناس عبر رسائلها الإعلامية (الحمداني، حازم ، ٢٠١٢م، ص١٨٣)، وأيضًا رغم ما قدّمه هؤلاء العلماء من وصف للتّحيّز بكونه أحد شروط المحتوى الإعلامي (Taylor, 2017, p.17)، فضلًا عما أكّده بعض الباحثين على كون التركيز المشترك بين وسائل الإعلام على الأخبار السلبية يؤثّر ليس فقط في النّاخبين ولكن أيضًا في الصحفيين والإعلاميين أنفسهم (Helfer, 2016)، إلا أن القنوات والبرامج التلفزيونية كوسائل للتضليل الإعلامي (الحمداني، حازم ، ٢٠١٢، ص.١٧٧) لا تكاد تكفّ عن استخدام هذه الأساليب في مخاطبة مختلف مشاهديها. وبحسب ما يؤكد سيمونز، فإن المحتوى الخبري يجْرى وضعه في التوقيت الأنسب من حيث الاقتران بالأحداث المتّصلة ذات القدرة على التأثير في الكيفية التي يتم عبرها تصوّر القضية وفهمها من قبل الجمهور، وذلك عبر توظيف عددٍ من الآليات والتكتيكات المعلوماتية التي تهدف إلى كسب الموافقة العامة على السياسات المتّبعة (Simons, 2016).

وفي إطار "العلاقة بين الاتصال السياسي ودور برامج التليفزيون فى تقديم المعلومات السياسية لأفراد الجمهور" تم رصد الفترات الزمنية التى تخصصها وسائل الإعلام لعرض وتناول القضايا والمعلومات السياسية، وذلك بالتطبيق على التليفزيون الهولندي، من حيث

الوقت المخصص للبرامج التى تستهدف تقديم المعلومات السياسية ونشرها بين أفراد الجمهور، وذلك خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٥٧ و٢٠٠٦، فى ضوء مراحل الاتصال السياسي الثلاث التى حددها الباحثون فى كل من سيطرة الحزب الحاكم ثم سيطرة المنطق الشعبي فالمنطق الإعلامي. ومن خلال حصر عدد البرامج المقدمة وأوقات البث التليفزيوني، توصلت نتائج الدراسة إلى أن هيئات البث التليفزيوني قد خصصت وقتًا أطول للبرامج التى تقدم المعلومات السياسية فى كل من القنوات العامة والتجارية، إلا أنها كانت تبث فى غير أوقات الذروة، خاصة فى القنوات التجارية، وعكس ما هو متوقع، فقد انخفضت ساعات بث برامج الترفيه مقابل ارتفاع ساعات بث البرامج المعلوماتية. وقد أضافت الدراسة أن عملية الانتقال من السيطرة الحزبية فى دولة شهدت تحولًا من نموذج الديمقراطية التشاركية إلى نموذج التنافسية الاقتصادية والاعتماد على طلب السوق، قد أدى إلى حدوث تغييرات فى البيئة الإعلامية؛ حيث تحول البث التليفزيوني إلى بث تليفزيوني مزدوج لم يدعم حتى الآن فكرة إطلاق النقاشات والحوارات العامة بين أفراد الجمهور، ومن هنا أكدت النتائج أن الدول التى تتمتع بقوة تقاليد البث العامة تستطيع أن تقدم لجمهورها غذاءً قويًا من البرامج المعلوماتية السياسية خاصة من خلال قنوات البث التليفزيوني العامة (Santen, Vliegenthart, 2013).

الاتجاه البحثي الثاني: الدراسات التي تناولت وظيفة النقد عند تناول القضايا والأحداث المجتمعية بالقنوات التليفزيونية الإخبارية.

في ضوء نقد بعض السياسات الأمريكية اهتمت دراسة ببحث "مقارنة التغطية الإخبارية الأمريكية والبريطانية والعربية لحرب الطائرات الأمريكية بدون طيار، واستهدفت البحث في الأطر المستخدمة لتغطية برنامج الولايات المتحدة للطائرات بدون طيار في التغطية الإخبارية الأمريكية والبريطانية والعربية، باستخدام نظرية الهوية الاجتماعية وتحليل مضمون أربع وسائل إعلامية إخبارية، هي: السي إن إن، والبي بي سي، والجزيرة، والعربية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: كانت التغطية الأمريكية مؤيدة لسياسة استخدام الطائرات بدون طيار وأظهرتها بشكل قانوني (مشروع)، وأظهرت الجانب الخاص بقيمتها الإستراتيجية وتطورها التكنولوجي، بينما لم تلق الضوء على تسببها في موت المدنيين. كانت التغطية الإخبارية العربية هي أكثر التغطيات حدة في نقد البرنامج الأمريكي، وقللت من أهميته التكنولوجية ومدى قانونيته. كانت التغطية البريطانية تنتقد تلك السياسة ولكن بشكل أقل من التغطية العربية أي كانت في نقطة بين النقطتين الأمريكية والعربية (Sheets & Others: 2015).

وعلي سبيل النقد باستخدام الأدوات والأساليب التعبيرية جاءت دراسة ""توظيف الاستعارة الإعلامية كآلية تعبيرية فى الأخبار السياسية"، وسعت الدراسة إلى رصد

وتحليل توظيف وسائل الإعلام الأمريكية لأساليب الاستعارة التهكمية فى تقديم السياسي الأمريكي كريس كريستي الفائز فى انتخابات ولاية نيوجيرسي عام ٢٠١١، وذلك بالتركيز على التناول الإعلامي للسمات الشكلية للمرشح الجمهوري من حيث ضخامة جسده وزيادة وزنه، حيث قامت الدراسة بتحليل مضمون ٢٤٠ مقالة وتعليقات الجمهور عليها خلال الفترة الممتدة بين عامي ٢٠١١م ، ٢٠١٤م. وقد أشارت الدراسة إلى استخدام الصحفيين والمعلقين لبعض المظاهر الاستعارية التهكمية لتمييز حجم كريستي ووزن جسمه، فاستخدموا النكات المتعلقة بالسمنة من أجل لفت الانتباه إلى وزنه، كما اتجهوا إلى تشبيهه بكل ما هو ضخم وغير بشري؛ مثل موكب الاستعراض، أو المحدلة البخارية، أو حقيبة الملاكمة؛ مما كان له أثره الواضح فى التقليل من آدمية كريستي وتجريده من إنسانيته (Andersona & Others, 2017).

وفي إطار النقد باستخدام أسلوب السخرية جاءت دراسة "دور برامج السخرية السياسية فى التأثير على الأداء الصحفي"، التي بحثت مدى ثقة الجمهور فى البرامج الإعلامية القائمة على السخرية السياسية، وكيفية مساعدة محتواها الإعلامي فى التأثير على تقييم الجمهور للوسيلة الإعلامية ودرجة ثقته بها، وذلك بالتطبيق على برامج The Daily Show، The Last Week, Tonight. وقد أكدت نتائج الدراسة قيمة المحاكاة الساخرة للأخبار باعتبارها شكلًا من أشكال النقد الإعلامي، وفاعلية دورها فى الترويج لقيمة الأداء الإعلامي وتعزيز ثقة الجمهور فى وسائل الإعلام، حيث تعمل المحاكاة الساخرة للأخبار كنقطة مهمة مقابلة للخطاب الصحفي الإخباري السائد، فتكون بمثابة شكلًا من أشكال المحتوى الإخباري القادر على تأدية الوظائف المعيارية لوسائل الإعلام بفاعلية كبيرة؛ مثل توفير المعلومات والتحليلات السياسية، والعمل على مراقبة السلطة وتوجيه النقد إليها (Peifer, 2015).

وفي نفس إطار استخدام البرامج الساخرة التليفزيونية سعت دراسة للتعرف على العلاقة بين مشاهدة برامج السخرية السياسية وتشكيل الاتجاهات السياسية للجمهور. حيث تم تحليل مضمون البرنامج الساخر (A wonderful country) لمدة ثلاثة أشهر. وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة تتكون من ٥٠٩ مبحوثاً. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين كثافة مشاهدة برامج السخرية السياسية وإدراك الواقع السياسي بشكل مشابه لما يقدمه التلفزيون. كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كثافة مشاهدة التلفزيون والشعور بالاغتراب السياسي لدى الجمهور (Balmas, 2014).

وفي إطار الإهتمام بعملية التقييم للبرامج التليفزيونية السياسية كجزء من عملية النقد، إهتمت دراسة ببحث العلاقة بين التوجه السياسى للمشاهد وقيمه وتأثيرها فى تقييم البرامج

السياسية التليفزيونية من خلال دراسة مسحية؛ لفحص اتجاه ٢,٨٤٣ مشاهدًا أسبانيًّا نحو البرامج الإخبارية التى تُعرض من خلال ٦ قنوات تُصنف بأنها الأكثر مشاهدة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقةً بين المستوى التعليمى الخاص بالفرد وبين اتجاهه نحو هذه البرامج؛ فكلما ازداد المستوى التعليمى زاد مستوى انتقاده لها، كما أن الذكور يحملون اتجاهًا سلبيًّا نحو هذه النوعية من البرامج أكثر من الإناث، وبالإضافة إلى تأثير العوامل الديموغرافية وجد الباحث أن المشاهد يحكم على القناة كليةً من خلال اتجاهه نحو هذه البرامج (Moriones, et al, 2015).

الاتجاه البحثي الثالث: الدراسات التي تناولت وظيفة تأطير القضايا والأحداث المقدمة القنوات التليفزيونية الإخبارية.

قد ألقت بعض الدراسات العربية والعالمية الضوء على وجود تأطير خاص تقوم به كل مؤسسة إعلامية بما يتسق مع طبيعة توجهاتها وجمهورها المستهدف، حيث تم رصد التحيّز الإعلامي وعدم الموضوعية في نقل الأحداث بهدف صنع رأيٍ عام مواتٍ عبر تأطير القضايا السّياسيّة في الأطر التي تتفق مع أيديولوجية الدوائر السّياسيّة التي يعبر عنها القائم بالاتصال (Simons, 2016)، وأيضًا بحث ودراسة تحليل مقارن لأطر وتناقضات تغطية الثورة المصرية عام ٢٠١١م، بقناتي الجزيرة الناطقة بالعربية وCNN، حيث كشف الدراسة أن قناة الجزيرة قامت بتغطية أخبار الثورة انطلاقًا من وجهة النظر الثورية السلمية الحالمة بالغد المشرق، في حين قامت قناة CNN بتغطية أخبار الثورة المصرية انطلاقًا من وجهة نظر المسئولين الحكوميين بالولايات المتحدة الأمريكية الذين يخشون من تبعات هذا الحراك على أمن اسرائيل، وهو ما انعكس على جوانب تغطية كل منهما، ففي حين ركزت الجزيرة على الآليات السلمية التي استندت عليها الثورة المصرية كالانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مع تركيز القناة على إجراء لقاءاتها فقط على هؤلاء الثوار، انصب تركيز CNN على خطورة الإطاحة برئيس ربطته بالأمريكان روابط وثيقةٌ على مدار ثلاثة عقود لطالما حافظ فيها على أمن اسرائيل لصالح آخر مجهول قد يأتي على أساس ديمقراطى يضر بالصالح الأمريكي والإسرائيلي، مع تركيز القناة على إجراء لقاءاتها فقط على كبار المسئولين الأمريكيين والمصريين (Yehia, 2013).

وفي ضوء الإهتمام بدراسة الأطر المصورة تم بحث "الأطر المصورة لأزمة اللاجئين الأوروبيين فى وسائل الإعلام الأوروبية"، حيث تم بحث أساليب التغطية الدولية المصورة لأزمة اللاجئين الأوروبيين فى كل من قناة السى إن إن الدولية وموقع دير شبيجل الألماني الإخباري، وذلك من خلال تحليل ٢٨٧ صورة. وأظهرت نتائج تحليل المحتوى اتجاه قناة السى إن إن نحو عرض صور تتضمن لقطات مقربة للاجئين تعبر بدقة عن تدهور أوضاعهم، على نحو يفوق موقع دير شبيجل، كما عبرت التغطية

المصورة للقناة عن تبنيها لإطاري "المصلحة الإنسانية" و"المكسب فى مقابل الخسارة"، وتحدد تركيزها على الجانب الإنساني لمعاناة اللاجئين؛ فقدمتهم كأفراد مستضعفين بحاجة ماسة إلى المساعدة، فى حين اتجه الموقع الألماني نحو تبنى أطر أخرى مختلفة بدت عدائية على نحو كبير، تحددت فى إطاري "القانون والسيطرة" و"كره الأجانب"، وقد بررت الدراسة هذا الاتجاه فى ضوء ما عانته ألمانيا مع أزمة اللاجئين على مدار سنوات طويلة (Zhang & Hellmueller, 2017).

وفي إطار رصد وتحليل دور وسائل الإعلام والإصدارات الإلكترونية التى تقدمها شبكة الإنترنت والمتغيرات ذات الصلة بالمحتوى فى عملية التأطير الإعلامي للأخبار السياسية، تم بحث "إطار اللعبة الإستراتيجية فى التغطية الإخبارية الإعلامية للقضايا السياسية"، وذلك من خلال التطبيق على عدد محدود من الوسائط الإعلامية، حيث شمل التحليل صحيفة واحدة من الصحف الشعبية، وخدمة عامة واحدة، إلى جانب قناة تلفزيونية تجارية واحدة، فى كل من النمسا وسويسرا . وقد كشفت النتائج عن دور البيئة التنافسية للإنترنت والقصص الإخبارية التى تتناول القضايا الديمقراطية (مثل الفساد والجريمة السياسية) فى تشكيل إطار اللعبة الإستراتيجية فى التغطية الإخبارية للقضايا والشئون السياسية فى غير أوقات الحملات الانتخابية، حيث تتحدد أهمية هذا الإطار فى قدرته على تسليط الضوء على المعلومات السياسية المتعلقة بالفوز والخسارة الانتخابية، وكذلك المعارك التى تدور بين السياسيين من أجل كسب الرأى العام، إلى جانب مواقف المرشحين فى استطلاعات الرأى، وعلاقتهم بجماعات المصالح، كما يطرح هذا الإطار مجموعة من التساؤلات المتعلقة بدوافع المرشحين أو الأحزاب السياسية لاتخاذ سلوكيات سياسية محددة، معينة، وكيفية تصميم حملاتهم الانتخابية، مع قدرته على تقديم رؤية واضحة حول التغطية الإعلامية للعملية السياسية. وأضافت النتائج أن إطار اللعبة الإستراتيجية كان بارزًا بشكل أعلى فى دولة النمسا عن دولة سويسرا، ورغم ذلك، فإن محتوى وسائل الإعلام الإلكترونية والمتغيرات المتعلقة بهذا المحتوى تبنئ ببروز وسيطرة إطار اللعبة الإستراتيجية فى الدول محل الدراسة (Schmuck, Others, 2017).

وفي إطار الإهتمام بدراسة تأثير القوي السياسية علي التغطيات التليفزيونية، تم دراسة "تأثير مؤسسة الرئاسة على التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام الحزبية"، واستهدفت الدراسة استكشاف العلاقات المؤسسية بين الرئاسة ووسائل الإعلام فى الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال رصد وتحليل أثر التوجهات الحزبية على التغطية الإعلامية لقضية البطالة وعلاقة ذلك بمضمون الخطاب الرئاسي، وذلك بالتطبيق على الشبكات الإعلامية "CNN, FNC and MSNB"، خلال الفترة من سبتمبر ٢٠٠٥م، حتى أبريل ٢٠١٥م. وقد أثبتت نتائج الدراسة تأثير القيادة الرئاسية على التغطية الإخبارية الحزبية لقضية

البطالة، وذلك من حيث معدل الاهتمام بالقضية، وأسلوب تناولها، وعرض الأرقام الخاصة بها، إلى جانب الآثار الاجتماعية المترتبة عليها، فأكدت النتائج اتجاه وسائل الإعلام ذات الميول السياسية المحافظة نحو التناول السلبي للقضية محل الدراسة فى حالة وجود رئيس ينتمى إلى الحزب الديمقراطي، حيث اتجهت إلى نشر ما يرتبط بالقضية من مؤشرات اقتصادية سلبية، فى حين تجاهلت المؤشرات والأرقام ذات الدلالات الإيجابية (Eshbaugh-Soha, 2018).

وفي نفس السياق تم دراسة "تأثير التوجه الحزبي لقناة فوكس نيوز على تقديم محتوى إخباري موضوعي ومتوزان"، حيث اهتمت الدراسة برصد وتحليل أساليب التناول الإخباري لوسائل الإعلام الحزبية، بالتركيز على قناة فوكس نيوز الأمريكية؛ من حيث دراسة توجهاتها الحزبية والأيدولوجية، والبحث فى مدى التزامها بالقيم التقليدية للصحافة الموضوعية وأهدافها الإقناعية. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج التى تؤكد أن قناة فوكس نيوز لا تتبع القيم التقليدية للصحافة الموضوعية، بل يرتبط مضمونها الإخباري بالهدف الدعائي فى المقام الأول، وأضافت أنه بحلول انتخابات ٢٠١٢م، شهدت قناة فوكس نيوز انخفاضًا حادًا فى عدد المشاهدين الذين يثقون فى محتواها، حيث شمل ذلك معظم الديمقراطيين والمستقلين، وحتى بعض الجمهوريين، فانخفضت معدلات ثقتهم فى موضوعية وتوازن المضمون الإخباري للقناة محل الدراسة (Bard, 2015).

وفي إطار "تقييم الأطر الخبرية أثناء الثورات والأحداث العربية، تم تقييم الأطر الإخبارية أثناء الثورة المصرية عام ٢٠١١م"، واستهدفت الدراسة تتبع الأطر المستخدمة في القنوات الإخبارية الأمريكية (السي إن إن وفوكس نيوز) للمشاركين في الثورة المصرية عام ٢٠١١م كجزء من الربيع العربي، باستخدام تحليل الخطاب النقدي للقصص الإخبارية بالقناتين. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: وظفت قنوات السي إن إن وفوكس نيوز الأطر المناسبة للمسلمين والشرق الأوسط من خلال الأطر الصديقة/ العدوة والعقلانية/ غير العقلانية لتوضيح المتظاهرين ضد الحكومة، والرئيس مبارك وحكومته، وجماعة الإخوان المسلمين للجمهور الأمريكي. اختلفت الأطر الإعلامية المستخدمة أثناء الثورة لجماعات معينة بين قناة السي إن إن وقناة فوكس نيوز، ولكن بشكل عام عكست هذه الأطر في الغالب الأيديولوجية السياسية للولايات المتحدة الأمريكية التي تسعى لبحث الناس عن الديموقراطية خلال الحكم الاستبدادي، ولكنها تبقى قلقة من الإسلام. الأطر المستخدمة في كل من قناتي السي إن إن وفوكس نيوز كانت تتغير عبر الوقت ولم تتضح إلا في نهاية الثورة. في نهاية الثورة بعد تخلى مبارك عن السلطة تم إظهار المحتجين كأصدقاء للولايات المتحدة وفى إطار عقلاني، وإظهار مبارك كصديق

سابق للولايات المتحدة ولكن في إطار غير عقلاني، وجماعة الإخوان المسلمين كمنظمة غير عقلانية والتي ربما تكون عدوة للولايات المتحدة الأمريكية (Guzman,2016).

وفي نفس السياق بحثت دراسة "دور قناة الجزيرة الإخبارية فى تفكيك الواقع الاجتماعي"، استهدفت الدراسة رصد وتحليل الأطر الخبرية التى قدمتها المعالجة الإعلامية العربية لأحداث التغيير السياسي التى شهدتها كل من مصر وليبيا عام ٢٠١١م، وذلك بالتطبيق على قناة الجزيرة الإخبارية. وأشارت نتائج الدراسة إلى اتجاه المعالجة الإعلامية للقناة نحو تبنى فكرة أبطال شرعية النظام السياسي فى كلا الدولتين رغم اختلاف الخلفيات الفكرية والأيدولوجية للقائمين على برامجها، ما بين الإسلامية والعلمانية، كما حرصت على تقديم تفسيرات وتحليلات عميقة للأحداث الثورية، مع تقديم مقترحات سياسية بديلة ومبررات قوية لرؤاها وتوجهاتها التى ركزت على الإطار التحفيزي الذى استهدف بشكل أساسي تحريض الجماهير على القيام بالتغيير الجذري دون الاكتفاء بمجرد الإصلاح (Barakat, 2015).

وأيضاً بحثت دراسة "خصائص الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة الإخبارية حول أحداث الثورة اليمنية"، فى كيفية استخدام الأيديولوجية كأداة للهيمنة، وذلك من خلال الكشف عن الأهداف الإيديولوجية التى تسعى المناظرات السياسية التلفزيونية إلى تحقيقها، بالتطبيق على البرامج السياسية التى قدمتها قناة الجزيرة الإخبارية حول ثورة اليمن ٢٠١١-٢٠١٢، من خلال أسلوب تحليل الخطاب النقدي وإجراء المقابلات مع القائمين بالاتصال. وأشارت الدراسة إلى أن قناة الجزيرة قد عرضت برامجها السياسية من وجهة نظر متحيزة على نحو يتعارض مع مهمتها المفترضة ومبادئ الصحافة الموضوعية، فاستبعدت المسئولين الحكوميين عند إجراء المناظرات السياسية، واهتمت بالاستعانة بالمحتجين والمتظاهرين، كما أكدت النتائج الدور اللغوي القوي للإعلام فى صياغة النوايا الأيديولوجية والتأثير على الجمهور، حيث ركز الخطاب الإعلامي للقناة على مجموعة محددة من المفاهيم هى: الثورة، وشعب اليمن، والمتظاهرين، وصالح، والنظام، والجيش، والقتال، والمبادرة الخليجية (Al Kharusi, 2016).

وتم أيضاً رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للأزمات السياسية العربية (الأزمة السورية، الأزمة اليمنية، الأزمة العراقية، الأزمة الفلسطينية، الأزمة الليبية، الأزمة المصرية، والأوضاع التونسية) في القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية وسمات هذه المعالجة، وذلك بالتطبيق على قنوات بي بي سي العربية وفرانس ٢٤، وروسيا اليوم، عن طريق مسح لعينة من النشرات الإخبارية المذاعة في تلك القنوات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: هيمنة الموضوعات السياسية بوجه عام على العناوين الرئيسية للنشرات الإخبارية. واهتمت القنوات الثلاث عينة الدراسة بالأخبار التي تحمل وجهات

نظر متعددة بسبب زيادة الأخبار الرسمية، مما يشير إلى الاتجاه نحو التوازن وخاصة بقناة بي بي سي العربية التي عرضت أكثر من وجهة نظر في تغطيتها للأحداث والقضايا. إعلاء قيمة الأخبار السلبية حيث ركزت التغطية الإخبارية على أخبار الصراع والعنف في الدول العربية. وبرز إطار الصراع كأبرز الإطارات التي قدمت من خلالها الأزمات السياسية بالنشرات الإخبارية محل الدراسة، ومن بعدها إطار المسئولية، ثم إطار الاهتمامات الإنسانية. وتدخلت أجندة وأهداف القنوات الفضائية الموجهة بالعربية في طبيعة التغطية للأزمات العربية (عتيق، دينا وحيد، ٢٠١٦م).

وفي نفس السياق تم بحث "دور قناة الجزيرة الإخبارية فى التعبير عن التوجهات السياسية والفكرية لجماعة الإخوان المسلمين فى مصر"، من خلال تحليل الخطاب الإعلامي الذى تقدمه قناة الجزيرة القطرية باعتبارها القناة المعبرة عن فكر جماعة الإخوان المسلمين فى مصر، بالتطبيق على برنامجي "بلا حدود" و"الاتجاه المعاكس"، ودورهما فى طرح وتناول الأيدولوجيات السياسية المختلفة. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن قناة الجزيرة تقدم خطابًا إعلاميا مناصرًا لجماعة الإخوان المسلمين، فقدمت أعضاء الجماعة باعتبارهم ديمقراطيين وضحايا، بينما قدمت خطابًا مناهضًا لفترتي حكم الرئيس مبارك والمجلس العسكري، وعلى الرغم من المبادئ الإعلامية التى تفترض أن يكون مقدم البرنامج محايدًا يراعى طرح جميع الأفكار والآراء، فقد قام مقدموا برامج قناة الجزيرة بعكس ذلك، وخاصة مقدم برنامج الاتجاه المعاكس؛ حيث عمل على فرض رؤيته السياسية خلال التناول الإعلامي للقضايا السياسية، كما قدم لضيوفه مجموعة غير متوازنة من الأسئلة، ولم يكن توزيعه للوقت عادلًا (Abunajela, 2015).

وفي نفس الإطار تم التعرف على أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى الفاعلة بشأن قضية الاستفتاء على الدستور، وكذلك التعرف على نوع الأطر الرئيسية والفرعية المستخدمة من قِبَل كل قناة، كما سعت للتعرف على اتجاه معالجة القنوات للصراع بين القوى السياسية الفاعلة، وذلك من خلال نظرية الأطر الخبرية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تَمَثل أهمها في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توجه القناة، وأطر المعالجة المستخدمة فى معالجة الصراع بين القوى السياسية، كما ظهر حرص قنوات الدراسة على توظيف أطر محددة لتناول القضية عينة الدراسة- بما يخدم رؤيتها ووجهة نظرها فى الأحداث (مزروع، رشا، ٢٠١٣م).

المحور الثاني: استعراض الدراسات المرتبطة بالوظيفة السياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية:

يتناول هذا المحور رصد الإتجاهات البحثية العربية والغربية، من خلال تحليل بحوث ودراسات الإعلام السياسي لأدوات التغيير والتحولات السياسية في العالم، من خلال

مجالات: التنشئة السياسية، والمشاركة السياسية والانتخابات، وديمقراطية الإعلام، والإصلاح السياسي ومراقبة أداء الحكومة، والتسويق السياسي، والمشاركة في صنع القرار السياسي، وإدارة الأزمات والصراعات السياسية، وبناء المعارف والاتجاهات السياسية، والإعلام الحزبي، وتغيير السلوك السياسي، واستشراف سيناريوهات مستقبل وسائل الإعلام في علاقتها بالنظام السياسي، ودور الاتصال في مجال السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، وغير ذلك من موضوعات الاتصال السياسي المستحدثة.

الاتجاه البحثي الأول: الدراسات التي تناولت التنشئة والمشاركة السياسية بالقنوات التليفزيونية الإخبارية.

وبنظرة تحليلية لبعض الدراسات الإعلامية في مجال المشاركة السياسية وتأثير التليفزيون فيها؛ لما للتليفزيون من مميزات يستخدمها الساسة والمتخصصون في الشئون السياسية في التأثير في الجماهير، جاءت دراسة "تأثير التليفزيون التجاري على المشاركة السياسية والسياسة العامة: دراسة حالة للسياسات المحلية النرويجية"، التي هدفت إلى رصد وتحليل تأثير التليفزيون التجاري على المشاركة السياسية للجمهور ونتائج السياسات المحلية، وذلك فى ضوء دور الإعلام الترفيهي فى إحداث تأثيرات غير مقصودة فى مخرجات العملية السياسية؛ بما تشتمل عليه من استقطاب سياسي وعداء عرقي وديمقراطية، وكذلك مشاركة قوى المعارضة ودعم المنصات الشعبية. وقد قامت الدراسة بالتطبيق على دور التليفزيون فى النرويج بعد تحريرها، من خلال دراسة استقصائية شملت عينة ممثلة للجمهور من الناخبين. وتوصلت النتائج إلى أن التليفزيون قد قلل من مشاركة الجمهور فى الانتخابات المحلية، كما كان للتغطية التليفزيونية تأثيرات سلبية على درجة معرفة المتلقين بالمعلومات السياسية، حيث ثبت أنه كلما زاد معدل تعرض الفرد للمضمون التليفزيوني، زادت حدة هذه التأثيرات السلبية، ومن هنا أكدت الدراسة أن التليفزيون التجاري له تأثيرات سلبية على عملية التصويت؛ من خلال الحد من المعلومات السياسية التى يقدمها إلى الجمهور، وما يرتبط بذلك من انخفاض نسبة المشاركة السياسية (Ellingsena & Hernæsb, 2018).

وفي ضوء الإهتمام بالعملية الإنتخابية كجزء من المشاركة السياسية جاءت دراسة "دور وسائل الإعلام الصينية والروسية والعربية السعوديّة فى تناول أحداث الانتخابات الرئاسية الأميركية"، هدفت الدراسة إلى تحليل التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام الحكومية الصينية والروسية والسعودية لانتخابات الرئاسة الأمريكية لعام ٢٠١٦م، وذلك من خلال تحليل مضمون ٣٦٥ قصة إخبارية قدمتها ١٤ وسيلة إعلامية. وأكدت النتائج اعتماد وسائل الإعلام محل الدراسة على الاستشهاد بمصادر الأخبار الأمريكية بنسبة كبيرة تفوق المصادر الأخرى، كما أشارت إلى وجود منطقة رمادية وعلاقات ضبابية بين أمريكا

والدول الأخرى، وكانت التغطية الإعلامية فى دولتي الصين والسعودية مؤيدة لتوجهات الحزب الديمقراطي ومناصرة لترشيح هيلارى كلينتون، بينما كان المضمون الإعلامي الروسي مؤيدًا للتوجهات الحزبية الجمهورية ومناصرًا لترشيح دونالد ترامب (Stokes & all, 2017).

وفي ضوء بحث التأثيرات الإقناعية لوسائل الإعلام ودور التليفزيون فى تشكيل اتجاهات الأفراد نحو موضوعات محددة مثل الجريمة، جاءت دراسة "كيف تؤثر الأخبار الخاصة بالجريمة على اتجاهات الناخبين؟"، حيث قامت الدراسة بالتطبيق على دور أخبار الجريمة التى تعرضها وسائل الإعلام فى التأثير على اتجاهات المشاهدين نحو المرشحين السياسيين فى الانتخابات العامة الإيطالية لعام ٢٠٠١م، وأكدت نتائج الدراسة اتجاه السياسيين والقائمين على وسائل الإعلام نحو تخويف الناخبين من انتشار معدلات الجرائم وأحداث العنف كوسيلة لكسب دعمهم لتيار سياسي معين، والحصول على التأييد الجماهيري لسياسات هذا التيار، وذلك على اعتبار أن التخويف يعد أداة سياسية ناجحة للتأثير فى الناخبين وكسب ثقتهم، خاصة وأنه يمكن للسياسيين من خلال إثارة التهديدات الأمنية كسب التأييد الشعبي لهم، وبالتالى ارتفاع نسبة التصويت لصالحهم؛ حيث يعتمدون فى تصميم حملاتهم الانتخابية على الجانب العاطفي للأفراد، ولا سيما عند مخاطبة الناخبين الأقل فى المستوى التعليمي. وبذلك أكدت النتائج أن وسائل الإعلام قد اهتمت بنشر المضامين الإعلامية حول قضايا الجريمة على نحو عزز من أهميتها لدى أفراد الجمهور خلال فترة الانتخابات، مما كان له تأثيره على اتجاهات الجمهور نحو عملية التصويت؛ فقد قام ائتلاف اليمين الوسطي بالتركيز على أحداث العنف والجريمة وفرض الضرائب والتهجير فى خطابه الموجه للجمهور، على نحو يفوق ائتلاف اليسار الوسطي الذى اعتمد فى تصميم حملته الانتخابية عبر وسائل الإعلام على أساليب تقليدية، كما كانت نسبة اهتمامه محدودة بالقضايا الخاصة بالعنف والجريمة، فكان لذلك أثره الواضح فى التأثير على سير عملية التصويت التى كشفت فى النهاية عن فوز تيار اليمين الوسطي فى الانتخابات بزعامة سيليفيو برلسكوني (Graziano&Percoco, 2017).

وفي نفس إطار العملية الإنتخابية ودور التغطية الإخبارية في تقييم شرعية المرشح، جاءت دراسة "دور وسائل الإعلام فى تقييم شرعية المرشحين فى الانتخابات الرئاسية"، استهدفت الدراسة البحث فى دور وسائل الإعلام فى تغطية الأحداث الانتخابية خلال فترة الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠٠٨م، بالتركيز على المضمون الإعلامي الخاص بالسمات الشخصية للمرشحين الرئاسيين (باراك أوباما وجون ماكين)، وتأثير أصولهما العرقية على قرارات الناخبين، وذلك فى ضوء دخول باراك أوباما السباق الانتخابي كمرشح رئاسي ذى أصول أفريقية، واتجاهات الناخبين البيض نحوه. وقد أوضحت نتائج

الدراسة أن العلاقة بين وسائل الإعلام والسباق الانتخابي الرئاسي كانت مشوشة وغامضة، حيث تأثرت التغطية الإعلامية للعملية الانتخابية بالانقسامات الحزبية والعرقية التي يشهدها المجتمع الأمريكي، فتأثرت بالتوجه الحزبي لكل من باراك أوباما وجون ماكين، إضافة إلى الأصول العرقية لكل منهما (Zarkower, 2016).

وامتداداً للدراسة السابقة تم دراسة جانب المهنية في الطرح الإعلامي لقضية الإنتخابات الأمريكية ٢٠١٢م، من خلال الخلل وعدم الموضوعية في التغطية التليفزيونية، حيث تم دراسة "تحليل الخلفيات السياسية والاقتصادية لاتجاهات التغطية التليفزيونية أثناء الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠١٢م"، وبحث ومدى تأثرها بالإعلانات السياسية التى تستهدف إقناع الناخبين بتبنى توجه سياسي معين، وعلاقة ذلك بالدور الموضوعي المفترض للقائم بالاتصال، من حيث العمل كمراقب يستهدف توعية المواطنين من أجل اتخاذ القرار السياسي السليم. وقد أثبتت الدراسة تأثر وسائل الإعلام بالحملات السياسية للمرشحين، وارتباط ذلك بالنبية الاقتصادية للوسيلة ونوع ملكيتها، حيث اتجهت وسائل الإعلام نحو تجاهل الرأى العام، ونشر الإعلانات المضللة بهدف تحقيق الأرباح، وهو ما يؤدى إلى تضارب العمل الإعلامي، وعدم ثقة المواطن فى المضمون المقدم، وبالتالى الفشل فى تقديم تغطية إعلامية للأحداث تتسم بالموضوعية والتوازن (Smock, 2014).

وفي الإنتخابات الرئاسية المصرية عقب ثورة ٢٥ يناير أجريت دراسة لتقييم أداء قناة CBC في تغطيتها للحملات الانتخابية الرئاسية عام ٢٠١٢م، عن طريق دراسة حالة برنامج "مصر تنتخب الرئيس"، ووجدت أن القناة لم تلتزم التزاما كاملا بالتوازن في تغطية الحملات الانتخابية إلا في نسبة 5% فقط من العينة التحليلية، كما لم تلتزم بمعيار الدقة سوى في ٩% فقط منها، وأيضًا لم تلتزم بالمعايير الأخلاقية المنصوص عليها في التعامل مع المصادر إلا مع مرشّحي "التيار الليبرالي غير الثوري ورموز النّظام السابق" وذلك في حدود ٣٨%، بينما لم تراع ذلك مع "تيار الإسلام السّياسي والتيار الليبرالي الثوري"، حيث برز تحيّز القناة ضد تيار الإسلام السّياسي ولصالح التيارات السّياسيّة الأخرى بشكلٍ واضح، كما لم تراع القناة مع أيٍّ من مرشّحي تيار الإسلام السّياسي حق الخصوصية الذي قامت بمراعاته مع كافة مرشّحي التيارات الأخرى، فضلًا عن أن القناة وبنسبة ٦٤,١% لم تلتزم التزاما كاملا بمعيار حق الرد والتصحيح (أحمد، إلهام ، ٢٠١٣م)، وهو ما يمكن تفسيره في سياق كون وسائل الإعلام انعكاسًا للنّظم السائدة في أيّ دولة، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، حيث إن النظام السّياسي للدولة هو الذي يحدد العلاقة بين الأيديولوجية السّياسيّة وفلسفة نظام الإعلام القائم في المجتمع (رضا، عدلي، ٢٠١٥م، ص ٣)، وهو ما يفسر ما توصلت له نتائج دراسة بسنت فهمي من أنه رغم حرص المعالجة الإعلامية لأزمة الدّسْتور المصري بقناة دويتش فيله الألمانية

الموجهة بالعربية (DW) على مراعاة التوازن وعرض وجهتي النظر واستخدام أسلوب "محامي الغائب"، إلا أن وجهة نظر مقدمي البرامج ظلت دائمًا تتوافق مع الموقف الألماني الرسمي من الأزمة (فهمي، بسنت ، ٢٠١٣م).

وعلي جانب التسويق السياسي واستراتيجياته وحملاته في الإنتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢م، جاءت دراسة تأثير حملات التسويق السياسى لمرشحى الرئاسة على السلوك الانتخابي للشباب المصرى فى انتخابات الرئاسة، بهدف التعرف علي واقع المشاركة السياسية للشباب المصري فى انتخابات رئاسة مصر ٢٠١٢م الأولى وانتخابات الإعادة، والتعرف على طبيعة التعرض للحملات الانتخابية لمرشحى الرئاسة، ورصد اتجاهات الشباب نحو دور الحملات الانتخابية فى تحقيق أهداف التسويق السياسى، وقياس مدي تأثير التعرض لحملات التسويق السياسى على السلوك الانتخابي للشباب المصرى، وقد توصلت الدراسة إلى تراجع اعتماد الشباب على المحطات الإذاعية والتليفزيونية الرسمية والصحف المطبوعة للتعرف على البرامج الانتخابية لمرشحى الرئاسة فى مقابل زيادة اعتمادهم على القنوات الخاصة والمواقع الالكترونية للصحف ومواقع التواصل الاجتماعى، وأكدت على أن الحوار بكافة أشكاله يمثل الشكل الاتصالي الذى يستطيع الجمهور من خلاله تكوين المعارف والآراء والتوجهات كمؤثر أساسى فى تكوين القرارات الانتخابية والتأثير علي السلوك الانتخابي، كما أكدت على إخفاق الحملات فى توعية الجمهور بأهمية المشاركة وأثرها على تقليل فرص التلاعب فى الانتخابات ، بالإضافة إلى الاخفاق فى التوعية بأهمية هذه المشاركة فى الحصول على نتائج معبرة عن الرغبة الحقيقية للشعب المصرى، وأوضحت وجود فروق دالة إحصائيا بين تأثير التعرض للحملات الانتخابية على السلوك الانتخابي للمجموعات باختلاف كل من النوع والمستوى التعليمي (الشربيني، عبير فتحى، ٢٠١٣م) .

وفي نفس الإطار جاءت دراسة دور التليفزيون فى دعم المشاركة السياسية لدى الجمهور المصرى بالتطبيق على الإنتخابات الرئاسية ٢٠١٢م، التي سعت إلى التعرف على المصادر التى اعتمد عليه الجمهور فى الحصول على معلوماته عن الانتخابات الرئاسية، ومدى متابعته للتليفزيون أثناء فترة الانتخابات، ورصد أهم مصادر معرفة البرامج الانتخابية للمرشحين الرئاسيين، وقد توصلت الدراسة إلى أن التليفزيون هو المصدر الأساسي لدي الجمهور فى الحصول على معلوماته عن الانتخابات الرئاسية ثم الانترنت فى المرتبة الثانية وفى المرتبة الثالثة جاءت الصحف، وجاءت متابعة تطورات العملية الانتخابية فى المرتبة الأولى بين أسباب مشاهدة النشرات الإخبارية تلاها الحكم على المرشحين والمساعدة فى إتخاذ القرار، كما أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى المشاركة السياسية لدى أفراد العينة (بركات، وليد فتح الله، شاهين، هبة أمين، ٢٠١٤م).

وفي نفس سياق المشاركة السياسية في ظل التغيرات السياسية في البلدان العربية جاءت دراسة العلاقة بين التعرض للمضامين الإخبارية فى القنوات الفضائية العربية والمشاركة السياسية لدى المواطن الليبي، وهى دراسة وصفية للتعرف على خصائص وأساليب الإقناع المستخدمة التى تبثها القنوات الإخبارية الفضائية العربية فيما يخص المشاركة السياسية من حيث الشكل والمحتوى، والوقوف على مدى التباين فى مفهوم المشاركة السياسية، والكشف عن مدى الأثر الذى يحدثه التعرض لهذه المضامين فى خلق الاهتمام بالسياسة ومعدل المشاركة فى صنع القرار، وذلك باستخدام أسلوب المسح الإعلامى على عينة من القنوات الإخبارية الفضائية العربية و ٤٠٠ مفردة من الذين يحق لهم المشاركة فى الانتخابات المقيمين بمدينتي طرابلس وبنغازى، وخلصت الدراسة إلى ضعف الانتماء الحزبى لدى المبحوثين إلى نسبة ٩١% من غير المنتمين إلى جهة أو مؤسسة أو جماعة أو كيان سياسى، كما أكدت على ارتفاع نسبة اعتماد الجمهور الليبى على القنوات الفضائية الإخبارية فى استقاء الأخبار (المرغني، عادل عاشور، ٢٠١٣م).

وفي إطار الإنتخابات التشريعية ودور المضمون الخبري في تغطيتها جاءت دراسة المعالجة الاخبارية للانتخابات التشريعية فى القنوات الفضائية العربية والدولية، للكشف عن كيفية معالجة قناتي العربية والحرة للانتخابات التشريعية المصرية من حيث الشكل والمضمون، ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين القناتين فيما يتعلق بأطر التغطية الإخبارية للانتخابات، والتعرف علي مدى انعكاس المواقف السياسية العربية والدولية على معالجة القناتين للانتخابات التشريعية المصرية، والتوصل إلى استنتاج عام حول مضمون الخطاب فى القناتين وكشف آليات التحيز فى خطابهما، والتعرف على أثر الأيديولوجيا السياسية للدولتين التابع لهما القناتين فى بناء الأطر المتعلقة بالانتخابات التشريعية المصرية، وقد توصلت الدراسة إلى تركيز القناتين على قيمة الصراع فى عرض قضية الانتخابات، بالإضافة إلى التأثير الواضح للايديولوجيا السياسية للدولة التابع لها القناة، كما استخلصت وجود إقبال جماهيري غير مسبوق علي المشاركة فى الانتخابات التشريعية والإشراف القضائي الكامل على عملية الإقتراع، وتمكين منظمات المجتمع المدني المصرية والدولية من مراقبة الانتخابات، وانخفاض وتيرة العنف الذى صاحب الانتخابات السابقة، بالإضافة إلى مشاركة القوي السياسية المختلفة فى الانتخابات ومشاركة المصريين فى الخارج لأول مرة فى عملية التصويت، إلا أنها أشارت إلى ضعف دور الأحزاب وعدم تواصلها مع الجماهير (شاهين، هبة أمين، ٢٠١٣م) .

وفي نفس سياق الإنتخابات البرلمانية، جاءت دراسة تهدف إلى التعرف على طريقة المعالجة الإخبارية لقضية التشكيك في نزاهة الانتخابات البرلمانية العراقية لعام ٢٠١٤ بالقنوات الفضائية العراقية لتحديد ما إذا كان هناك تأثيراً من سياسة الدولة على أسلوب

المعالجة الإخبارية بالقنوات، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، ومن أبرز النتائج العامة لتحليل حلقات البرامج بالقنوات الثلاث محل الدراسة ما يلي: احتل قالب الحوار المرتبة الأولى بين القوالب الفنية التي تم معالجة قضايا الفساد الإداري والمالي من خلالها، وجاءت الفساد السياسي في صدارة الأنواع عن قضايا الفساد الإداري والمالي، وتبين من التحليل البرامجي ضعف مشاركة الجمهور في البرنامج، كما احتل الإنترنت المركز الأول بين المصادر التي اعتمدت عليها البرامج القنوات في تناول قضايا الفساد الإداري والمالي، وكذلك تصدر الاتجاه السلبي نسب سمات المعالجة جميعاً (علي، مجاشع محمد، ٢٠١٤م).

وفي مقارنة بين محطات الأخبار التليفزيونية العربية والغربية جاءت دراسة "الخصائص التى تتميز بها التغطية الخبرية السياسية لقناة الجزيرة الناطقة بالإنجليزية"، حيث استهدفت الدراسة تقديم إطار نظري يسمح بتقييم أوجه التشابه والاختلاف بين الرسالة الإعلامية لكل من محطة الجزيرة الإنجليزية والمحطات الإخبارية الغربية بالتطبيق على محطة البى بى سى. وأكدت النتائج نجاح قناة الجزيرة الإخبارية فى معالجة التفاوتات الجغرافية فى طرح ومناقشة القضايا السياسية، وتحقيق التوزان بين تدفقات الأخبار العالمية، وذلك من خلال التركيز على المناطق الجنوبية وبلدان العالم النامي، فنجحت فى الوفاء بوعدها فى أن تقدم معالجاتها الإعلامية من منظور شعبي، فتفوقت على قناة البى بى سي فى أن تكون "صوتًا لمن لا صوت لهم"، حيث اهتمت بتمثيل الأصوات غير الغربية، والمواطنين العاديين، فى حين أهملت البيانات الرسمية؛ من أجل توفير منصة إعلامية لأولئك الممثلين تمثيلًا ناقصًا فى وسائل الإعلام الأجنبية الرئيسية (Bigalke, 2013).

وفي دراسات الإستقطاب السياسي من خلال القنوات التليفزيونية الإخبارية اهتمت دراسة ببحث "التأثيرات السياسية للتحيز الإخباري"، حيث استهدفت الدراسة البحث فى النتائج السياسية الناجمة عن تقديم الرؤى الإعلامية المتحيزة سياسيًا، لمعرفة كيفية تأثير المضامين الإعلامية على عمليتي الاستقطاب السياسي والمشاركة السياسية داخل الولايات المتحدة الأمريكية. وأثبتت الدراسة أن الأخبار التليفزيونية تعتمد على وسائل الإعلام المطبوعة كمصدر للأخبار السياسية المتحيزة، كما تلجأ إلى نشر المضمون الترفيهي من أجل ملء الوقت وتشتيت انتباه المواطنين عن القضايا الأكثر تعقيدًا، كما أكدت النتائج وجود تأثير ثابت وإيجابي للتعرض لقناة فوكس نيوز على عملية المشاركة السياسية، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية بين مشاهدة المواطنين الأقل فى المستوى التعليمي لقناة فوكس نيوز كمصدر رئيسي للأخبار خلال الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٤م، ومشاركتهم بالتصويت فى العملية الانتخابية (Kelly, 2013).

وفـي نفـس المجـال اهتمـت دراسـة أخـري ببحـث "العلاقـة بـين وسـائل الإعـلام والاسـتقطاب السياسـي: دراسـة حالـة للبـث الإذاعـي والتليفزيـوني فـى الولايـات المتحـدة الأمريكيـة"، حيـث اسـتهدفت الدراسـة البحـث فـى العلاقـة بـين التعـرض لوسـائل الإعـلام وحالات الاستقطاب السياسي، بـالتطبيق علـى دور الراديو والتليفزيون فى الولايات المتحدة الأمريكية فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو انتخابات الكونجرس الأمريكي لعام ٢٠١٢م، وذلك من خلال دراسة قناتين متخصصتين فى الشئون السياسية. وقد أكدت نتائج الدراسة أن التغييرات والتطورات التى شهدتها البيئة الإعلامية الأمريكية، والتى شملت تطور كل مـن القنـوات الإذاعيـة والتليفزيونيـة وشـبكة الإنترنـت، قـد أدت إلـى التـأثير علـى عمليـات الاستقطاب السياسي خلال العقود الأخيرة داخل الولايات المتحدة. وأضافت أن التغييرات التـى شـهدتها البيئـة الإعلاميـة قد أثرت علـى رؤى المـواطنين وأفكـارهم، وهـو مـا أدى إلـى تغيير مواقف السياسيين ومواقعهم خلال فترة الانتخابات، حيث يؤدى التغيير الذى يشهده المضمون الإعلامي إلى تقليل أو زيادة تعرض الفرد للمحتوى السياسي، ومن ثم التـأثير علـى مسـتوى معرفتـه بالقضـايا السياسـية، وسـلوكه السياسـي، ومشـاركته فـى العمليـة الانتخابية. (Campante&Hojman, 2013).

الاتجاه البحثي الثاني: الدراسات التي تناولت الدبلوماسية السياسية بالقنوات التليفزيونية الإخبارية.

من خلال مراجعة التراث العلمي لوحظ أن هناك عدد من الدراسات اهتمت بدور وسـائل الإعـلام فـي الشـؤون الخارجيـة والقضـايا الدوليـة، لاسـيما القنـوات التليفزيونيـة الإخباريـة، حيـث حظيـت الكيفيـة التـي تتنـاول بهـا تلـك القنـوات لقضـايا السياسـية الخارجيـة والعوامل المؤثرة في هذا التناول على اهتمام عدد من الباحثين، كما أوضحت عدة دراسات ما قد يترتب على ذلك التناول الإعلامي من تأثير في اتجاهات الجمهور ومواقفه، ومن هذه الدراسات الدراسة التي تناولت دور التنـاول الإعلامي لقضـايا السياسة الخارجية في التـأثير علـى آراء الجمهور واتجاهاتـه، والتـي توصـلت إلـى أن كثافـة التعـرض للقنـوات الإخباريـة أثرت سلباً على اتجاهات الجمهور نحو السياسة الخارجية المصرية بصفة عامة حيث ترى نسبة ٧٥,٨% أن القنوات العربية تشوه الدور المصري وتقصد التعتيم عليه، كما توصلت الدراسة إلى أن متغير النوع لم يؤثر في اتجاهات الجمهور نحو كل من كثافة التعرض ومعالجة القنوات الإخبارية لقضايا السياسة الخارجية، والدور السياسي المصري في قضايا السياسة الخارجية محل الدراسة بينما أثر في ذلك كل من متغير السن، المستوى التعليمى، الدخل(حسين، سارة محمد، ٢٠١٣م).

وتطـرق بعـض مـن الدراسـات والبحـوث إلـى العوامـل التـي قـد تـؤثر علـى التنـاول الإعلامـي لقضـايا السياسـة والعلاقـات الخارجيـة، فقد اسـتهدفت دراسـة الكشـف عـن طبيعـة

العلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسها الفضائيات العربية الإخبارية، وأثبتت اختلاف طبيعة العلاقات الواردة بالمعالجة الإخبارية بالفضائيات عينة الدراسة تبعا لنوع ملكية القناة والاتجاه إزاء معالجة قضايا العلاقات المصرية الأفريقية، حيث ركزت قناة النيل على الجوانب الإيجابية بنسبة ٧٤,١% في حين ركزت قناة الجزيرة على الجوانب السلبية، أما قناة العربية فقد جاءت طبيعة العلاقات أقرب إلى الحياد، أما البرامج الحوارية في قناة النيل فقد طرحت سبل دعم العلاقات المصرية الأفريقية في المستقبل التي أهملتها الخدمات الإخبارية بها (عبد العاطي، عبد الناصر، ٢٠١٣م).

وفي ضوء تسليط التغطيات التليفزيونية الضوء علي حروب الدول العربية وإبراز التوجه السياسي للحكومات إزاء الأحداث والصراعات في الدول الأخري، برزت دراسة "التغطية التليفزيونية الرسمية الصينية لأحداث حرب العراق"، وسعت الدراسة إلى تحليل التغطية الإخبارية للتليفزيون الرسمي الصيني (CCTV) لأحداث حرب العراق عام ٢٠٠٣م، ومدى تأثر هذه التغطية بالتوجهات الحكومية الرسمية لدولة الصين. وأكدت نتائج الدراسة أن القناة التليفزيونية قد نجحت فى تقديم تغطية متميزة لأحداث الحرب، من خلال عرض القصص الإخبارية التفسيرية، والرسوم التوضيحية المتحركة، وكذلك إجراء المحادثات المفتوحة المباشرة مع الخبراء فى الشئون العسكرية والدولية، وأوضحت النتائج أيضًا أنه رغم تأثر المضمون التليفزيوني بالقيود التى فرضتها الحكومة الصينية على الممارسة الإعلامية، بدت هناك محاولات للتخلص من هذه القيود على نحو تدريجي، فاستطاعت القناة أن تتحرر من الرقابة الحكومية بعض الشئ، فقدمت وجهات نظر متنوعة اختلفت فى مضمونها عن التوجه السياسي للحكومة الصينية (NING, 2013).

وفي سياق تحليل القضايا العربية في الخطاب التليفزيوني أجريت دراسة لبحث "تناول القضايا العربية في الخطاب التلفزيوني الأوروبي الموجه باللغة العربية وعلاقة الصفوة به"، من خلال تحليل القضايا العربية في الخطاب التلفزيوني الأوروبي الموجه باللغة العربية في قنوات "بي بي سي العربية، وروسيا اليوم، ودويتش فيله"، وعلاقة الصفوة بالخطاب الإخباري المقدم، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: جاءت قناة دويتش فيله في المقدمة بالنسبة لعرض جوانب الصراع المختلفة بنسبة ٧٦%، ثم قناة بي بي سي العربية، بينما كانت روسيا اليوم أقل القنوات في ذلك. اتضح وجود تأثير لسياسة الدولة الباثة للقناة على طريقة معالجة بعض القضايا العربية، وظهر هذا التأثير في القضايا التي تعد محور اهتمام الدولة الباثة، وكان تأثير الدولة الباثة أكثر مباشرة بالنسبة لروسيا اليوم، أما بي بي سي العربية فتعمل على توصيل سياسة حكومتها بشكل غير مباشر، بينما دويتش فيله كانت أكثر القنوات حيادية وتوازنًا. كشفت النتائج ارتفاع نسبة مشاهدة بي بي سي العربية من بين القنوات الأوروبية الموجهة، ولكن بصفة عامة كانت

النسبة الكبرى لمعدلات المشاهدة غير منتظمة، وارتفعت نسبة تقييم مصداقية القنوات الثلاث بدرجة كبيرة. واتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجة مشاهدة الصفوة للقنوات الأوروبية الموجهة الثلاث وتبنيهم لأطر المعالجة الإخبارية (فهمي، بسنت مراد، ٢٠١٤م).

وفي نفس السياق جاءت دراسة لبحث "المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات الأوروبية الموجهة باللغة العربية"، وبالاعتماد على منهج المسح لمضمون مجموعة من القنوات الفضائية الأوروبية الموجهة باللغة العربية، وهي: بي بي سي العربية، وفرانس ٢٤، وقناة روسيا اليوم ومسح لعينة من ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصري. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: جاءت مصر كأول الدول النامية من حيث اهتمام الفضائيات الثلاث محل الدراسة بأخبارها وقضاياها، ثم تونس، ثم فلسطين، ثم السودان، كما كانت أخبار تلك الدول من الأخبار ذات المدة الزمنية المتوسطة والطويلة. و كانت قناة بي بي سي العربية هي أكثر القنوات اختلافًا في عرضها للثورة المصرية على مدار أيام الثورة؛ حيث اختلف الإطار الرئيسي من يوم لآخر، في حين كان كل من قناة فرانس ٢٤ وروسيا اليوم هما أكثر القنوات ثباتًا على الإطار الرئيسي للقضية.وعرضت قناة روسيا اليوم الموقف الأمريكي كاملا، وقارنت بين الموقف الأمريكي تجاه ثورة تونس والثورة المصرية، كما قارنت بين الموقف الأمريكي والموقف الروسي، ووضعت إطارًا للاحتجاجات بأنها مؤامرة تقودها استخبارات غربية.وكان الموقف الرسمي المعلن لكل من الدول الباثة للقنوات الثلاث أكثر ظهورًا في قناة روسيا اليوم التي أعلنته بشكل واضح ومكرر، وقامت بمقارنته بالموقف الأوروبي والغربي، في حين عرضت قناة فرانس ٢٤ الموقف الفرنسي على استحياء، أما قناة بي بي سي العربية فلم تعرض موقفها الرسمي نهائيا واكتفت بعرض الموقف الغربي والأمريكي على وجه الخصوص (فودة، ولاء عبد الرحمن، ٢٠١٤م).

وفي إطار المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب، جاءت دراسة تتناول معالجة القنوات الفضائية العربية لقضية الارهاب بالوطن العربي من خلال قياس الأداء الإخباري المقدم عن هذه القضية في بعض القنوات الفضائية العربية المختارة مع اختيار العراق كنموذج لدولة عربية ما زالت تحت الاحتلال حتى الآن، ويبدو هذا الموضوع أكثر أهمية في إطار ما تفرضه الأحداث الجارية الآن على الساحة في بعض الدول العربية (العراق-اليمن-سوريا) من انقسامات وصراعات داخل هذه الدول بين الكثير من الأطراف والجماعات والأحزاب، الأمر الذي يؤدى بدوره لظهور قضية الارهاب بهذه الدول. وهنا تظهر إشكالية العلاقة بين الاعلام والارهاب باعتبار الأول هو الناطق باسم حكومات بعض الدول والمُعبر عن توجهات هذة الدول ناحية هذة القضية، وبما أن الاعلام الفضائي وخاصة

الاخباري هو الذي يقوم بتغطية هذة القضية بشكل مستمر، مما خلق نوعاً من العلاقة الشائكة بين الاعلام الاخباري والارهاب، ففي بعض الأحيان صار هذا الاعلام داعماً بشكل إرادي أو غير إرداي للأعمال الارهابية، في حين أن هذا الاعلام مُطالب بالتصدي لهذه القضية، وبالنظر إلي ما يتصف به العراق كدولة لها سمات جعلتها مؤهَلة لبروز الطائفية والنزاعات بين الجماعات المختلفة (سنوسي، ثريا، ٢٠١٦م).

وفي طور الإهتمام الإخباري أيضاً بقضية الصراع العربي الإسرائيلي من قبل التليفزيونات الأمريكية، جاءت دراسة "التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام الأمريكية لأحداث الصراع العربي الإسرائيلي فى غزة"، للتعرف علي ملامح التناول الإعلامي الأمريكي لأحداث العنف فى غزة خلال الفترة التى شهدت مظاهرات "حق العودة للفلسطينيين"، وعلاقة ذلك بالانحياز الأمريكي الرسمي تجاه قضية الصراع العربي الإسرائيلي. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج التى تؤكد تأثر المضمون الإعلامي الأمريكي بالتوجهات السياسية للدولة، فكانت التغطية الخبرية منحازة لإسرائيل، تعمل على تدعيم السياسة الخارجية الأمريكية، حيث قامت صحيفتي واشنطن بوست ونيويورك تايمز، وشبكة السى إن إن بنشر بيانات وأعداد غير دقيقة عن الفلسطينيين الذين تم قتلهم على يد القناصة الإسرائيليين خلال التظاهرات، كما جاء المضمون الإخباري لقناة فوكس الأمريكية منحازًا، فتجاهل الفظائع التى ارتكبتها قوات الدفاع الإسرائيلية ضد المتظاهرين العزل، وما ارتبط بذلك من انتهاكات للقانون الدولي، وأضافت الدراسة أن شبكة الـ MSNBC كانت الوحيدة التى تناولت ما ارتكبته القوات الإسرائيلية من أعمال وحشية من خلال عرض بيانات وأرقام حقيقية (Harb, 2018).

وفي نفس إطار الإهتمام بقضية الصراع العربي الإسرائيلي، جاءت دراسة دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياتة، واستهدفت الدراسة قياس حجم الاعتماد علي الفضائيات الإخبارية في متابعة أحداث العدوان وتداعياته، وتقييم الجمهور لموقف الفضائيات الإخبارية من أحداث العدوان، وتقييم مستوي الأداء المهني للفضائيات الإخبارية في خدمة القضية الفلسطينية، ومن أهم نتائج الدراسة: تصدر قناة الجزيرة في درجة اعتماد الجمهور علي القنوات الفضائية الإخبارية لمتابعة أحداث العدوان وتداعياته، تلاها قناة الميادين، وأن مستوي أداء إعلامي قناة الجزيرة الأكثر ايجابياً لأحداث العدوان وتطوراته، وأن مستوي أداء إعلامي قناة العربية الأكثر سلبياً، وحازتا قناتي الجزيرة والميادين علي أعلي مستوي في التغطية الفورية للقنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث العدوان في حين أن قناتي النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية تذيلتا قائمة القنوات الإخبارية من حيث فورية التغطية (المصري، نعيم فيصل، ٢٠١٥م).

الاتجاه البحثي الثالث: الدراسات التي تناولت تأثير البيئة الاتصالية الجديدة في الوظيفة الإعلامية والسياسية بالقنوات التليفزيونية الإخبارية.

اهتمت عدد من الدراسات برصد تأثير البيئة الاتصالية الجديدة في مضمون البرامج التليفزيونية الإخبارية ومنها، دراسة "دور تغريدات المشاهدين فى التأثير على مضمون البرامج السياسية التليفزيونية"،واهتمت بالبحث فى دور التليفزيون التفاعلي فى تعزيز عملية التواصل مع الجمهور، بما يحقق التفاعل الاجتماعي حول المحتوى المقدم، وذلك من خلال البحث فى تفاعل الجمهور مع البرامج التليفزيونية المتخصصة فى الشئون السياسية، من خلال دراسة آراء المستقبلين وردود أفعالهم تجاه مضمون هذه البرامج، والتى يمكنهم التعبير عنها عبر وسائل الاتصال المختلفة؛ بما تشتمل عليه من رسائل التليفون المحمول، أو تغر يدات تويتر، أو رسائل الفيسبوك. وأثبتت نتائج الدراسة أن التليفزيون الاجتماعي يتيح للمستخدمين إمكانية الاشتراك فى المناقشات العامة، وأن موقع توتير قد استطاع أن يقدم فرصة للمستخدمين العاديين للمشاركة فى النقاشات السياسية التى تتم عبر البرامج التليفزيونية، حيث يقوم فريق العمل بالبرنامج بالاطلاع على هذه المشاركات، واختيار ما يتعارض منها مع توجهات ضيوف البرنامج، لإثارة الحوار حول مختلف الآراء ووجهات النظر، مع مراعاة أن تكون هذه التغريدات المختارة ممثلة لكافة الآراء التى يبديها المشاهدون عبر الساحة الرقمية، كما يتم بشكل منظم استبعاد بعض هذه التغريدات، إذا كانت تتضمن إهانات أو اقتباسات. وأضافت النتائج ظهور بعض المشاركات السياسية المتحيزة، حيث تختلف فئات المواطنين المغردين؛ فتشمل، إلى جانب المواطنين العاديين، نشطاءً سياسيين وصحفيين ومسئولين حكوميين، ومثل هذه الهويات لا يمكن الكشف عنها إلا من خلال المعلومات التى يقدمها موقع تويتر عن مستخدميه. كما أشارت الدراسة إلى دور التليفزيون الاجتماعي فى تأييد العملية الديمقراطية، من خلال قدرته على إنتاج الخطاب العام للمواطنين الذى أصبح محل اهتمام السياسيين والصحفيين والخبراء. ومن هنا لا يعد التليفزيون الاجتماعي مجرد وسيلة رقمية لبرامج التوك شو أو مجرد منتدى تليفزيوني، حيث لا يتيح للمواطن التعبير عن رأيه فقط، بل يمكنه من إطلاق المبادرات التشاركية التى من شأنها أن تشجع عملية المشاركة السياسة (Atifi& Marcoccia, 2017).

وفي نفس السياق بحث دراسة أخري "العلاقة بين النقاشات السياسية التى يقدمها التليفزيون وردود أفعال المستقبلين عبر موقع تويتر"، من حيث دراسة العلاقة بين تعرض المشاهدين للقضايا التى يتناولها التليفزيون، ومدى تناولهم لهذه القضايا عبر شبكة الإنترنت، وذلك بالتطبيق على ردود أفعال المشاهدين التى قدموها عبر موقع تويتر حول ما قدمته شاشة التليفزيون من نقاشات *سياسية* خلال حملة الانتخابات الألمانية لعام ٢٠١٣،

حيث اتجهت الدراسة نحو البحث فى القضايا السياسية التى تأثر بها كل من المرشحون السياسيون والمغردون على موقع تويتر، خاصة مع زيادة الاهتمام السياسي والإعلامي بالخطاب السياسي الذى يقدمه المغردون عبر هذا الموقع. ومن خلال تحليل مضمون ١٢٠,٥٥٧ تغريدةٍ على تويتر، وأكدت النتائج نجاح المرشحين فى إثارة اهتمام مستخدمي تويتر بالقضايا السياسية، حيث قام الموقع بدور فى لفت الانتباه لمجموعة من الموضوعات والقضايا التى تم إهمالها على المستوى الإعلامي الرسمي حيث لم تناقشها البرامج التليفزيونية. إلا أن النتائج قد خرجت بمجموعة من السلبيات المتعلقة بالمضمون المقدم عبر موقع تويتر، حيث غلبت على هذا المضمون النزعة الساخرة والتهكمية بين المستخدمين، مما يجعل الموقع مجرد خطوة أولى لإثارة المناقشات والمداولات السياسية، فرغم أنه يؤدى دورًا مؤثرًا فى هذه المناقشات السياسية، إلا أنه ليس قادرًا على بلورتها فى صورتها النهائية. وقد أوضحت النتائج مجموعة أخرى من السلبيات المرتبطة بالموقع، تتمثل فى ظهور الموضوعات الأكثر شعبية فى عدد محدود من التغريدات رغم تنوع المضامين المقدمة، إضافة إلى ظهور الاختصارات الخاصة ببعض التغريدات فى جمل طويلة لا يمكن استخدامها بسهولة، مع قيام بعض الأفراد باستخدام نماذج محددة للكتابة لا تتطابق مع النماذج القياسية للغة المنطوقة أو المكتوبة (Trilling, 2015).

وفي إطار الإهتمام بالعملية التحريرية للخبر عبر المواقع الإخبارية للقنوات التليفزيونية، في إطار التغذية الراجعة لردور فعل المستخدمين لتلك المواقع، بحثت دراسة "دور المشاركات النصية للمستخدمين فى التأثير على أساليب كتابة المقالات الصحفية بالمواقع الإخبارية"، حيث استهدفت الدراسة البحث فى المعلومات التى يذكرها المستخدمون فى تعليقاتهم على الموضوعات الإخبارية التى تقدمها المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام، بالتطبيق على الموقع الإلكتروني لكل من السى إن إن والاندبدنت والجزيرة والتليجراف، وأساليب توظيف هذه المشاركات من أجل تحسين أساليب كتابة المقالات الإخبارية. وأكدت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام تسمح للمستخدمين بإضافة التعليقات على المضامين المنشورة من أجل إثارة انتباههم وجذبهم للمضمون المنشور، كما أشارت أنه يمكن لوسائل الإعلام أن تتبنى نموذجًا يحقق لها الاستفادة الفعالة من تعليقات المستخدمين، بحيث يقوم على عدة معايير حددتها فى إثراء وصف المقالات الإخبارية التى يتم استخلاصها من التعليقات، مع ترتيب هذه التعليقات، ومراعاة التنويع من أجل توفير تغطية خبرية واسعة الجوانب، وعدم تكرار المضامين المقدمة(Meguebli & all, 2017).

وفي إطار الإهتمام بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة استهدفت إحدي الدراسات التعرف على طبيعة المعالجة التي تقدمها المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية

الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية لقضايا الصراعات العربية الداخلية واتجاهات النخبة نحو هذه المعالجة، بالتطبيق على أحداث الثورة السورية، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في أربعة مواقع الكترونية للقنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في ١٥٠ نخبة إعلامية وأكاديمية وسياسية، وأظهرت الدراسة ارتفاع الاتجاهات السلبية لدى النخب السياسية والإعلامية والأكاديمية تجاه مواقع الدراسة فيما يتعلق بافتقار تلك المواقع للمصداقية، وكذلك ارتفاع نسبة آراء هؤلاء النخبة حول سطحية تناول المواقع الإلكترونية الأربعة لأحداث الثورة السورية، وكذلك تحيز تلك المواقع وغياب الموضوعية في التناول وإبراز وجهات نظر على حساب الأخرى (سيد، حسني، ٢٠١٤م).

سادساً: التحليل النقدي المقارن للموضوعات والقضايا والأطر النظرية والمنهجية للدراسات عينة التحليل:

١. فئة الموضوع أو القضية البحثية والمجالات المرتبطة بها:

في ضوء الموضوعات والقضايا البحثية التي تطرقت لها الدراسات والبحوث عينة التحليل، يمكن مناقشتها في النقاط التالية:

- **علي مستوي الدراسات الغربية:**

إهتم جانب كبير من دراسات الوظيفة الإعلامية، بدراسة الأدوار التي تؤديها القنوات التليفزيونية الإخبارية كمصدر للمعلومات، والتي جاء أغلبها معلومات سياسية، نظراً لحالات الصراع بين القوي السياسية عالمياً وعربياً، فمثلاً تطرقت دراسة لبحث دور المضمون التليفزيوني فى تناول أزمة اللجوء السياسي التى شهدتها أوروبا عام ٢٠١٥م (Hellman, Lerkkanen, 2017)، وتم بحث "دور قناة فوكس الإخبارية فى التأثير على المعرفة السياسية للجمهور"(Schroeder & Stone, 2015)، ولفهم دور الوظيفة الإعلامية وما تقوم به الوسيلة في مرحلة إنتاج الخبر وتقديمها لمعلومات بشأن الحدث في ضوء الممارسات المهنية للقائم بالاتصال، جاءت دراسة عملية إنتاج البرنامج الإخباري على قناة الجزيرة القطرية، بالتركيز على ممارسات الصحفيين من خلال بحث دور البرامج الإخبارية التى تقدمها قناة الجزيرة فى تناول القضايا العربية (Al-Habsi, 2014)، وفي إطار العلاقة بين الاتصال السياسي ودور برامج التليفزيون فى تقديم المعلومات السياسية لأفراد الجمهور" تم رصد الفترات الزمنية التى تخصصها وسائل الإعلام لعرض وتناول القضايا والمعلومات السياسية، وذلك بالتطبيق على التليفزيون الهولندي، من حيث الوقت المخصص للبرامج التى تستهدف تقديم المعلومات السياسية ونشرها بين أفراد الجمهور (Santen, Vliegenthart, 2013).

وفي سياق أخر اهتم عدد من الباحثين الغربيين باختبار عملية التضليل والتحريف الإعلامي في إمداد القنوات التليفزيونية الإخبارية بالمعلومات المضلله للجمهور، فرغم ما قدّمه العلماء والباحثين من وصف للتّحيّز بكونه أحد شروط المحتوى الإعلامي (Taylor, 2017, p.17) ، فضلًا عما أكّده بعض الباحثين على كون التركيز المشترك بين وسائل الإعلام على الأخبار السلبية يؤثر ليس فقط في النّاخبين ولكن أيضًا في الصحفيين والإعلاميين أنفسهم (Helfer, 2016)، إلا أن القنوات والبرامج التلفزيونية كوسائل للتضليل الإعلامي لا تكاد تكفّ عن استخدام هذه الأساليب في مخاطبة مختلف مشاهديها. وبحسب ما يؤكد سيمونز، فإن المحتوى الخبري يجْرى وضعه في التوقيت الأنسب من حيث الاقتران بالأحداث المتّصلة ذات القدرة على التأثير في الكيفية التي يتم عبرها تصوّر القضية وفهمها من قبل الجمهور، وذلك عبر توظيف عددٍ من الآليات والتكتيكات المعلوماتية التي تهدف إلى كسب الموافقة العامة على السياسات المتّبعة (Simons, 2016).

واتجهت بعض القضايا البحثية لدي الباحثيين الغربيين نحو عملية النقد والتقييم التي تتبناه القنوات التليفزيونية الإخبارية؛ لنقد بعض السياسات والمؤسسات الحكومية ومن أمثلة تلك الدراسات نقد السياسات الأمريكية في بحث "مقارنة التغطية الإخبارية الأمريكية والبريطانية والعربية لحرب الطائرات الأمريكية بدون طيار (Sheets & Others: 2015)، وأحياناً تستخدم القنوات التليفزيونية بعض الأدوات والأساليب التعبيرية في عملية النقد، ففي إحدي الدراسات تم بحث "توظيف الاستعارة الإعلامية كآلية تعبيرية فى الأخبار السياسية"، وسعت الدراسة إلى رصد وتحليل توظيف وسائل الإعلام الأمريكية لأساليب الاستعارة التهكمية فى تقديم السياسي الأمريكي كريس كريستي الفائز فى انتخابات ولاية نيوجيرسي عام ٢٠١١، (Andersona, Others, 2017). وفي إطار النقد باستخدام أسلوب السخرية جاءت دراسة "دور برامج السخرية السياسية فى التأثير على الأداء الصحفي"، التي بحثت مدى ثقة الجمهور فى البرامج الإعلامية القائمة على السخرية السياسية، وكيفية مساعدة محتواها الإعلامي فى التأثير على تقييم الجمهور للوسيلة الإعلامية ودرجة ثقته بها، وذلك بالتطبيق على برامج The Daily Show، The Last Week, Tonight. (Peifer, 2015)، وفي نفس إطار استخدام البرامج الساخرة التليفزيونية سعت دراسة للتعرف على العلاقة بين مشاهدة برامج السخرية السياسية وتشكيل الاتجاهات السياسية للجمهور. حيث تم تحليل مضمون البرنامج الساخر (A wonderful country) (Balmas, 2014)، وفي إطار الإهتمام بعملية التقييم للبرامج التليفزيونية السياسية كجزء من عملية النقد، إهتمت دراسة ببحث العلاقة بين

التوجه السياسى للمشاهد وقيمه وتأثيرها فى تقييم البرامج السياسية التليفزيونية في أسبانيا (Moriones, et al, 2015).

وتبنت المدارس الغربية في وظيفة التأطير القضايا العربية والدولية علي حد سواء، حيث تم رصد التحيّز الإعلامي وعدم الموضوعية في نقل الأحداث بهدف صنع رأيٍ عام مواتٍ عبر تأطير القضايا السّياسيّة في الأطر التي تتفق مع أيديولوجية الدوائر السّياسيّة التي يعبر عنها القائم بالاتصال (Simons, 2016)، ومن أهم الموضوعات والقضايا البحثية في هذا المجال: بحث ودراسة تحليل مقارن لأطر وتناقضات تغطية الثورة المصرية عام ٢٠١١م، بقناتي الجزيرة الناطقة بالعربية وCNN (Yehia, 2013). وبحث " الأطر المصورة لأزمة اللاجئين الأوروبيين فى وسائل الإعلام الأوروبية"، حيث تم بحث أساليب التغطية الدولية المصورة لأزمة اللاجئين الأوروبيين فى كل من قناة السى إن إن الدولية وموقع دير شبيجل الألماني الإخباري (Zhang, Hellmueller, 2017). ودراسة "تأثير مؤسسة الرئاسة على التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام الحزبية"، من خلال رصد وتحليل أثر التوجهات الحزبية على التغطية الإعلامية لقضية البطالة وعلاقة ذلك بمضمون الخطاب الرئاسي، وذلك بالتطبيق على الشبكات الإعلامية " CNN, FNC and MSNB" (SOHA, 2018). ودراسة "تأثير التوجه الحزبي لقناة فوكس نيوز على تقديم محتوى إخباري موضوعي ومتوزان"، حيث اهتمت الدراسة برصد وتحليل أساليب التناول الإخباري لوسائل الإعلام الحزبية، بالتركيز على قناة فوكس نيوز الأمريكية (Bard, 2015). وتم تقييم الأطر الإخبارية أثناء الثورة المصرية عام ٢٠١١م"، واستهدفت الدراسة تتبع الأطر المستخدمة في القنوات الإخبارية الأمريكية (السي إن إن وفوكس نيوز) للمشاركين في الثورة المصرية عام ٢٠١١م كجزء من الربيع العربي (Guzman,2016). وبحث دراسة "دور قناة الجزيرة الإخبارية فى تفكيك الواقع الاجتماعي"، حيث تم رصد وتحليل الأطر الخبرية التى قدمتها المعالجة الإعلامية العربية لأحداث التغيير السياسي التى شهدتها كل من مصر وليبيا عام ٢٠١١م (Barakat, 2015). وبحث "خصائص الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة الإخبارية حول أحداث الثورة اليمنية"، حيث تم رصد كيفية استخدام الأيديولوجية كأداة للهيمنة، وذلك من خلال الكشف عن الأهداف الإيديولوجية التى تسعى المناظرات السياسية التلفزيونية إلى تحقيقها، بالتطبيق على البرامج السياسية التى قدمتها قناة الجزيرة الإخبارية حول ثورة اليمن ٢٠١١-٢٠١٢م (Al Kharusi, 2016). وبحث "دور قناة الجزيرة الإخبارية فى التعبير عن التوجهات السياسية والفكرية لجماعة الإخوان المسلمين فى مصر"، من خلال تحليل الخطاب الإعلامي الذى تقدمه قناة الجزيرة القطرية باعتبارها القناة المعبرة عن فكر جماعة الإخوان المسلمين فى مصر، بالتطبيق على برنامجي "بلا حدود" و"الاتجاه

المعاكس"، ودورهما فى طرح وتناول الأيدولوجيات السياسية المختلفة. (Abunajela, 2015).

اهتمت عدد من الدراسات برصد تأثير البيئة الاتصالية الجديدة في مضمون البرامج التليفزيونية الإخبارية ومنها، دراسة "دور تغريدات المشاهدين فى التأثير على مضمون البرامج السياسية التليفزيونية"، واهتمت بالبحث فى دور التليفزيون التفاعلي فى تعزيز عملية التواصل مع الجمهور، بما يحقق التفاعل الاجتماعي حول المحتوى المقدم، (Atifi, Marcoccia, 2017). وفي نفس السياق تم بحث "العلاقة بين النقاشات السياسية التى يقدمها التليفزيون وردود أفعال المستقبلين عبر موقع تويتر"، من حيث دراسة العلاقة بين تعرض المشاهدين للقضايا التى يتناولها التليفزيون، ومدى تناولهم لهذه القضايا عبر شبكة الإنترنت، وذلك بالتطبيق على ردود أفعال المشاهدين التى قدموها عبر موقع تويتر حول ما قدمته شاشة التليفزيون من نقاشات سياسية خلال حملة الانتخابات الألمانية لعام ٢٠١٣م، (Trilling, 2015). وفي إطار الإهتمام بالعملية التحريرية للخبر عبر المواقع الإخبارية للقنوات التليفزيونية، في إطار التغذية الراجعة لردور فعل المستخدمين لتلك المواقع، بحثت دراسة "دور المشاركات النصية للمستخدمين فى التأثير على أساليب كتابة المقالات الصحفية بالمواقع الإخبارية"، حيث استهدفت الدراسة البحث فى المعلومات التى يذكرها المستخدمون فى تعليقاتهم على الموضوعات الإخبارية التى تقدمها المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام (Meguebli & all, 2017).

وفي بحوث الوظيفة السياسية للقنوات الإخبارية نجد وبنظرة تحليلية لبعض الدراسات الإعلامية في مجال المشاركة السياسية دراسة "تأثير التليفزيون التجاري على المشاركة السياسية والسياسة العامة: دراسة حالة للسياسات المحلية النرويجية"، بما تشتمل عليه من استقطاب سياسي وعداء عرقي وديمقراطية، وكذلك مشاركة قوى المعارضة (Ellingsena, Hernæsb, 2018).

وفي ضوء الإهتمام بالعملية الإنتخابية كجزء من المشاركة السياسية جاءت دراسة "دور وسائل الإعلام الصينية والروسية والعربية السعوديّة فى تناول أحداث الانتخابات الرئاسية الأميركية" (Stokes & all, 2017). وفي ضوء بحث التأثيرات الإقناعية لوسائل الإعلام ودور التليفزيون فى تشكيل اتجاهات الأفراد نحو موضوعات محددة مثل الجريمة، جاءت دراسة "كيف تؤثر الأخبار الخاصة بالجريمة على اتجاهات الناخبين؟"، حيث قامت الدراسة بالتطبيق على دور أخبار الجريمة التى تعرضها وسائل الإعلام فى التأثير على اتجاهات المشاهدين نحو المرشحين السياسيين فى الانتخابات العامة الإيطالية لعام ٢٠٠١م، وأكدت نتائج الدراسة اتجاه السياسيين والقائمين على وسائل الإعلام نحو تخويف الناخبين من انتشار معدلات الجرائم وأحداث العنف كوسيلة لكسب دعمهم لتيار

سياسي معين، والحصول على التأييد الجماهيري لسياسات هذا التيار، وذلك على اعتبار أن التخويف يعد أداة سياسية ناجحة للتأثير فى الناخبين (Graziano, Percoco, 2017). وفي نفس إطار العملية الإنتخابية ودور التغطية الإخبارية في تقييم شرعية المرشح، جاءت دراسة "دور وسائل الإعلام فى تقييم شرعية المرشحين فى الانتخابات الرئاسية" (Zarkower, 2016). وامتداداً للدراسة السابقة تم دراسة جانب المهنية في الطرح الإعلامي لقضية الإنتخابات الأمريكية ٢٠١٢م، من خلال الخلل وعدم الموضوعية في التغطية التليفزيونية، حيث تم دراسة "تحليل الخلفيات السياسية والاقتصادية لاتجاهات التغطية التليفزيونية أثناء الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠١٢م"، وبحث ومدى تأثرها بالإعلانات السياسية التى تستهدف إقناع الناخبين بتبنى توجه سياسي معين (SMOCK, 2014). وفي مقارنة بين محطات الأخبار التليفزيونية العربية والغربية جاءت دراسة "الخصائص التى تتميز بها التغطية الخبرية السياسية لقناة الجزيرة الناطقة بالإنجليزية" (Bigalke, 2013). وفي دراسات الإستقطاب السياسي من خلال القنوات التليفزيونية الإخبارية اهتمت دراسة ببحث "التأثيرات السياسية للتحيز الإخباري" (Kelly, 2013). وفي نفس المجال اهتمت دراسة أخري ببحث "العلاقة بين وسائل الإعلام والاستقطاب السياسي: دراسة حالة للبث الإذاعي والتليفزيوني فى الولايات المتحدة الأمريكية"(Campante, Hojman, 2013).

وفي مجال الدبلوماسية العامة التي تسعي من خلالها القنوات التليفزيونية الإخبارية في الحفاظ علي صور الدول، وأيضاً كونها أداة للسياسيات الخارجية للدول، برزت دراسة "التغطية التليفزيونية الرسمية الصينية لأحداث حرب العراق" (Jing Ning, 2013). وفي طور الإهتمام الإخباري أيضاً بقضية الصراع العربي الإسرائيلي من قبل التليفزيونات الأمريكية، جاءت دراسة "التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام الأمريكية لأحداث الصراع العربي الإسرائيلي فى غزة" (Harb, 2018).

- **علي مستوي الدراسات العربية:**

اهتم عدد من الباحثين العرب ببحث الوظيفة الإعلامية والسياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية، وتجلى ذلك من خلال عدد من الدراسات والبحوث التي تناولت دور القنوات التليفزيونية الإخبارية في مصر والوطن العربي وأهميتها كمصدر للمعلومات السياسية، حيث ظهرت نسبة كبيرة من الدراسات التي عنيت بقياس مدي اعتماد المشاهد المصري بفئاته العمرية المختلفة على المادة الخبرية، وبخاصة الفضائيات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية، ورصد مدي الاعتماد على القنوات الإخبارية العربية والمعرفة بالقضايا الداخلية السياسية لدي الجمهور المصري، وبحث العلاقة بين التقنيات الحديثة بالقنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة بالأحداث الجارية، كما تناولت بعض

الدراسات تأثير التعرض للأخبار بالقنوات الفضائية في المستوى المعرفي للقضايا السياسية لدي الجمهور المصري.

وبنظرة لبعض القضايا والإشكاليات البحثية التي تم بحثها في هذا المجال، تم بحث عملية الوعي السياسي ودور القنوات التليفزيونية الإخبارية في رفع هذا الوعي لدي فئة طلاب الجامعة؛ باعتبارهم الفئة الأكثر إقبالاً علي الحياة السياسية، جاءت دراسة للتعرف إلى دور البرامج الإخبارية في قناتي الجزيرة والعربية في تنمية الوعي السياسي (شرادقة، تحسين محمد أنيس، ٢٠١٨م). ودراسة حول العلاقة بين استهلاك طلاب الجامعات الليبية من الخدمات الإخبارية التلفزيونية الفضائية الليبية والدولية العربية وتصوراتهم عن الإشباع الذي يتلقوه من هذه الخدمات الإخبارية (العوجلي، طارق، ٢٠١٦م). وفي إطار الاهتمام بالكشف عن دوافع ودرجات اعتماد فئة النخبة من الجمهور علي المواقع الإخبارية للقنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية كمصدر للمعلومات، جاءت دراسة "معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية الموجهة للجمهور العربي لقضايا العالم الإسلامي، ودورها في تكوين معارف، واتجاهات النخبة المصرية" (رمضان، آيات أحمد، ٢٠١٣م). وفي نفس السياق جاءت دراسة اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية: دراسة مسحية على عينة من طلبة كليات الجامعه في مدينة مكة المكرمة (العزعزي، وديع محمد سعيد، ٢٠١٦م). وفي نفس الإطار سعت دراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الفضائيات الإخبارية (الجزيرة، العربية، العالم) في تشكيل معارف الجمهور اليمني (العامة والمتعمقة) عن الأزمة السياسية اللبنانية، وقدرتها على تشكيل أجندتهم للقضايا والأزمات الدولية (الكافي، محمد الفقيه، ومطهر، بشار عبدالرحمن، ٢٠١٦).

وتتسق عدد من الدراسات حول التفسيرات المختلفة للمعلومات التي تقدمها المعالجات الإخبارية للأحداث والقضايا، والدور الوظيفي للقناة التليفزيونية ومسئوليتها تجاه الجمهور، فمثلا اختلفت تفسيرات المعلومات الخاصّة بالثورة التونسية باختلاف طبيعة وسائل الإعلام الباثّة لهذه المعلومات ما بين وسائل غربية وأخرى شرق أوسطية، ويتفق ذلك مع مجمل ما آل إليه الباحثون مثل (يوسف، ريهام، ٢٠١٥م)، (عبده، سلام،٢٠١٤م)، (أحمد، إلهام، ٢٠١٣م)، من حرص القنوات الفضائية وبرامجها على عرض جانب واحد للموضوعات التي تناقشها، وهو الجانب الذي يتفق مع سياسة كل قناة، وهو ما اختلف معه دراسة (عبد الرحيم، هشام، ٢٠١٥م) الذي أكّد على حرص المعالجة الإعلامية لهذه البرامج على عرض أكثر من وجهة نظر، إلا أن العديد من الباحثين يؤكدون على أنه حتى القائمون بالاتصال أنفسهم يرى الغالبية العظمى منهم أن البرامج الحوارية لا تلتزم بالمسئولية

الاجتماعية في التعبير الإعلامي عن مصالح الجماهير، ولاسيّما إزاء الضغوط الإعلانية (ذكي، طلال ، ٢٠١٥م).

وفي ضوء دمج الإتجاه البحثي للمدخل الوظيفي بمدخل تأثيرات وسائل الإعلام، جاءت دراسة التعرض للقنوات الفضائية المصرية والعربية وعلاقته باتجاهات المشاهدين نحو الجماعات الإسلامية ذات التوجه السياسي، لبحث كثافة التعرض للقنوات الفضائية المصرية والعربية (أحمد، دعاء عبد اللطيف، ٢٠١٧م). وفي هذا السياق جاءت دراسة المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة بالعربية واتجاهات الجمهور حيالها"، التي استهدفت الدراسة رصد وتحليل الأطر الخبرية للأزمات الاقتصادية في قنوات (روسيا اليوم– بي بي سي العربية– فرانس ٢٤)، ومعرفة درجة اعتماد الجمهور المصري عليها خلال الأزمات الاقتصادية المصرية (عطية، بسنت محمد،٢٠١٤م). وتم أيضاً رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للأزمات السياسية العربية (الأزمة السورية، الأزمة اليمنية، الأزمة العراقية، الأزمة الفلسطينية، الأزمة الليبية، الأزمة المصرية، والأوضاع التونسية) في القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية وسمات هذه المعالجة، وذلك بالتطبيق على قنوات بي بي سي العربية وفرانس ٢٤، وروسيا اليوم (عتيق، دينا وحيد، ٢٠١٦م). وفي إطار الإهتمام بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة استهدفت إحدي الدراسات التعرف على طبيعة المعالجة التي تقدمها المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية لقضايا الصراعات العربية الداخلية واتجاهات النخبة نحو هذه المعالجة، بالتطبيق على أحداث الثورة السورية (سيد، حسني، ٢٠١٤م).

وفي مجال المشاركة السياسية والعملية الإنتخابية برزت دراسة لتقييم أداء قناة CBC في تغطيتها للحملات الانتخابية الرئاسية عام ٢٠١٢م، عن طريق دراسة حالة برنامج "مصر تنتخب الرئيس" (أحمد، إلهام ، ٢٠١٣م)، وفي جانب التسويق السياسي واستراتيجياته وحملاته في الإنتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢م، جاءت دراسة تأثير حملات التسويق السياسى لمرشحى الرئاسة على السلوك الانتخابي للشباب المصرى فى انتخابات الرئاسة (الشربيني، عبير فتحى،٢٠١٣م). وفي نفس الإطار جاءت دراسة دور التليفزيون فى دعم المشاركة السياسية لدى الجمهور المصرى بالتطبيق على الإنتخابات الرئاسية ٢٠١٢م (بركات، وليد فتح الله، شاهين، هبة أمين، ٢٠١٤م). وفي نفس سياق المشاركة السياسية في ظل التغيرات السياسية في البلدان العربية جاءت دراسة العلاقة بين التعرض للمضامين الإخبارية فى القنوات الفضائية العربية والمشاركة السياسية لدى المواطن الليبي (المرغني، عادل عاشور، ٢٠١٣م).

وفي إطار الإنتخابت التشريعية ودور المضمون الخبري في تغطيتها جاءت دراسة المعالجة الاخبارية للانتخابات التشريعية فى القنوات الفضائية العربية والدولية، للكشف عن كيفية معالجة قناتي العربية والحرة للانتخابات التشريعية المصرية من حيث الشكل والمضمون، ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين القناتين فيما يتعلق بأطر التغطية الإخبارية للانتخابات (شاهين، هبة أمين، ٢٠١٣م). وفي نفس سياق الإنتخابات البرلمانية، جاءت دراسة تهدف إلى التعرف على طريقة المعالجة الإخبارية لقضية التشكيك في نزاهة الانتخابات البرلمانية العراقية لعام ٢٠١٤ بالقنوات الفضائية العراقية لتحديد ما إذا كان هناك تأثير من سياسة الدولة على أسلوب المعالجة الإخبارية بالقنوات (علي، مجاشع محمد، ٢٠١٤م).

وهناك عدد من الدراسات التي اهتمت بدور وسائل الإعلام في الشؤون الخارجية والقضايا الدولية، لاسيما القنوات التليفزيونية الإخبارية، حيث حظيت الكيفية التي تتناول بها تلك القنوات لقضايا السياسية الخارجية والعوامل المؤثرة في هذا التناول على اهتمام العديد من العلماء والدارسين، كما أوضحت عدة دراسات ما قد يترتب على ذلك التناول الإعلامي من تأثير على اتجاهات الجمهور ومواقفه، ومن هذه الدراسات التي تناولت دور التناول الإعلامي لقضايا السياسة الخارجية في التأثير على آراء الجمهور واتجاهاته (حسين، سارة محمد، ٢٠١٣م). وتطرق بعض من الدراسات والبحوث إلى العوامل التي قد تؤثر على التناول الإعلامي لقضايا السياسة والعلاقات الخارجية، فقد استهدفت دراسة الكشف عن طبيعة العلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسها الفضائيات العربية الإخبارية (عبد العاطي، عبد الناصر ، ٢٠١٣م).

وفي سياق تحليل القضايا العربية في الخطاب التليفزيوني أجريت دراسة لبحث "تناول القضايا العربية في الخطاب التلفزيوني الأوروبي الموجه باللغة العربية وعلاقة الصفوة به"، من خلال تحليل القضايا العربية في الخطاب التلفزيوني الأوروبي الموجه باللغة العربية في قنوات "بي بي سي العربية، وروسيا اليوم، ودويتش فيله"، وعلاقة الصفوة بالخطاب الإخباري المقدم (فهمي، بسنت مراد، ٢٠١٤م). وفي نفس السياق جاءت دراسة لبحث "المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات الأوروبية الموجهة باللغة العربية" (فودة، ولاء عبد الرحمن، ٢٠١٤م).

وفي إطار المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب، جاءت دراسة تتناول معالجة القنوات الفضائية العربية لقضية الارهاب بالوطن العربي من خلال قياس الأداء الإخباري المقدم عن هذه القضية في بعض القنوات الفضائية العربية المختارة مع اختيار العراق كنموذج لدولة عربية ما زالت تحت الاحتلال حتى الآن (سنوسي، ثريا، ٢٠١٦م). وفي نفس إطار

الإهتمام بقضية الصراع العربي الإسرائيلي، جاءت دراسة دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياتة (المصري، نعيم فيصل، ٢٠١٥م).

٢. فئة الإطار النظري:

استندت بعض الدراسات عينة التحليل لأطر نظرية كما لم يستند بعضها الآخر، وبالنسبة لأنواع تلك الأطر وتأصيلها الفكري originating disciplines، فكانت الأطر النظرية المرتبطة بالوظيفة الإعلامية والسياسية، الأكثر شيوعاً هي نظرية الأطر الإخبارية.

- **علي مستوي الدراسات الغربية:**

تعد نظرية الأطر الخبرية من أكثر الأطر النظرية التي يستند إليها الباحثون الغربيون عند معالجة موضوعات الوظيفة الإعلامية للقنوات التليفزيونية الإخبارية، حيث حرصت الأبحاث فى الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية والآسيوية كذلك الأفريقية على توظيف نظرية الأطر الخبرية للوقوف على المضمون غير الصريح للمحتوى الإعلامي والكشف عن نوايا القائم بالاتصال وفقا لأيديولوجيته وإدراكاته المعرفية والظروف السياسية والمهنية التى يعمل فى إطارها، وأيضاً نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام، والتهيئة المعرفية، فتلك النظريات تحمل في طياتها المدخل الوظيفي لتلك القنوات والأدوار الإعلامية التي تؤديها عبر موادها الخبرية. ومن تلك الدراسات (Simons, 2016)، (Yehia, 2013)، ودراسة (Zhang, Hellmueller, 2017)، ودراسة (SOHA, 2018). ودراسة (Bard, 2015)، ودراسة (Guzman,2016)، ودراسة (Barakat, 2015)، ودراسة (Al Kharusi, 2016)، ودراسة (Abunajela, 2015)، ودراسة (Matilda Hellman, Tuulia Lerkkanen, 2017)، ودراسة (Schroeder, Stone, 2015)، ودراسة (Santen, Vliegenthart, 2013).

وفي الوظيفة السياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية تنوعت الأطر والمداخل النظرية، لكن غلبت عليها نظرية الأطر الخبرية أيضاً، ومن أمثلة الدراسات التي اعتمدت علي نظرية الأطر دراسة (Bigalke, 2013)، ودراسة(NING, 2013)، ودراسة (STOKES & all, 2017). وفي إطار استخدام مدخل التسويق السياسي نجد دراسة (Ellingsena, Hernæsb, 2018)، ودراسة (Zarkower, 2016)، ودراسة (SMOCK, 2014)، ودراسة (Graziano, Percoco, 2017).

- **علي مستوي الدراسات العربية:**

لم يلحظ في رصد الدراسات عينة التحليل، أن ثمة محاولات لتبني وابتكار استخدام نماذج ومداخل بحثية وطنية تنطلق من البيئة الثقافية العربية، وتستفيد من التراكم العلمي

الملحوظ في مجال بحوث الاتصال السياسي، وكذلك لم يستفد بعض البحوث من الأطر النظرية التي تم اختيارها للبحث، ويضاف إلى ذلك عدم وجود دراسات حول تطوير آليات قياس تتلاءم مع طبيعة الدول العربية وخصائص مجتمعاتها. واقتصرت معظم البحوث العربية على توضيح كيفية قيام القائم بالإتصال بتوظيف الأطر الإخبارية لإبراز جوانب أو أفكار معينة دون الخوض فى نوايا القائم بالإتصال ومراميه الكامنة وراء توظيف هذه الأطر.

اتفق الاتجاه البحثي العربي مع الاتجاه البحثي الغربي في استخدامه لأطر نظرية تقليدية مثل نظرية الأطر الخبرية، وأيضاً الإعتماد علي وسائل الإعلام، والتهيئة المعرفية وغيرها. مثل دراسة (عتيق، دينا وحيد، ٢٠١٦م)، ودراسة (سيد، حسني، ٢٠١٤م)، ودراسة (الكافي، محمد عبدالوهاب الفقيه، ومطهر، بشار عبدالرحمن، ٢٠١٦م)، ودراسة (عطية، بسنت محمد،٢٠١٤م)، ودراسة (شاهين، هبة أمين، ٢٠١٣م)، ودراسة (علي، مجاشع محمد، ٢٠١٤م)، ودراسة (فهمي، بسنت مراد، ٢٠١٤م)، ودراسة (فودة، ولاء عبد الرحمن، ٢٠١٤م)، ودراسة (المصري، نعيم فيصل، ٢٠١٥م). وفي مجال استخدام مدخل التسويق السياسي نجد دراسة (الشربيني، عبير فتحى،٢٠١٣م). وفي مجال استخدام مدخل الإعتماد علي وسائل الإعلام برزت دراسات (بركات، وليد فتح الله، شاهين، هبة أمين، ٢٠١٤م)، (المرغني، عادل عاشور، ٢٠١٣م)، (حسين، سارة محمد، ٢٠١٣م)، (أحمد، إلهام ، ٢٠١٣م).

٣. فئة التصميم المنهجي:

تنوعت الدراسات عينة التحليل من حيث المناهج البحثية حيث ظهرت دراسات تطبيقية وغير تطبيقية إضافة للعروض التحليلية لأدبيات المجال كما تنوعت التصميمات المنهجية حيث وظفت بعض الدراسات المنهج الكمي واعتمدت بعضها على المنهج الكيفي كما مزجت دراسات أخرى بين المنهجين الكمي والكيفي. ويأتي منهج المسح في مقدمة المناهج البحثية التي وظفتها الدراسات عينة التحليل.

اعتمدت عديد من الدراسات على منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي، لبحث المتغيرات المرتبطة بالموضوعات البحثية التي تثيرها تلك الدراسات.

ومن نماذج تلك الدراسات التي اعتمدت علي منهج المسح الإعلامي بشقه التحليلي:

- دراسة (SOHA, 2018)"، لتحليل تأثير مؤسسة الرئاسة على التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام الحزبية"، من خلال رصد وتحليل أثر التوجهات الحزبية على التغطية الإعلامية لقضية البطالة وعلاقة ذلك بمضمون الخطاب الرئاسي، وذلك بالتطبيق على الشبكات الإعلامية "CNN, FNC and MSNB" .

- دراسة (Andersona, 2017) التي استخدمت منهج المسح الإعلامي لرصد وتحليل توظيف وسائل الإعلام الأمريكية لأساليب الاستعارة التهكمية فى تقديم السياسي الأمريكي كريس كريستي الفائز فى انتخابات ولاية نيوجيرسي عام ٢٠١١م.
- دراسة (Zhang, Hellmueller, 2017)، لتحليل الأطر المصورة لأزمة اللاجئين الأوروبيين فى وسائل الإعلام الأوروبية".
- دراسة (Hellman, Lerkkanen, 2017)، التي وظفت منهج المسح في بحث دور المضمون التليفزيوني فى تناول أزمة اللجوء السياسي التى شهدتها أوروبا عام ٢٠١٥م.
- دراسة (Simons, 2016) التي تم توظيف منهج المسح الإعلامي في رصد التحيّز الإعلامي وعدم الموضوعية في نقل الأحداث بهدف صنع رأيٍ عام مواتٍ عبر تأطير القضايا السّياسيّة في الأطر التي تتفق مع أيديولوجية الدوائر السّياسيّة التي يعبر عنها القائم بالاتصال.
- دراسة (Guzman, 2016) وظفت تحليل المضمون في تقييم الأطر الإخبارية أثناء الثورة المصرية عام ٢٠١١م، وتتبع الأطر المستخدمة في القنوات الإخبارية الأمريكية (السي إن إن وفوكس نيوز) للمشاركين في الثورة المصرية عام ٢٠١١م كجزء من الربيع العربي.
- دراسة (Kharusi, 2016)، وظفت تحليل المضمون في بحث "خصائص الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة الإخبارية حول أحداث الثورة اليمنية"، حيث تم رصد كيفية استخدام الأيديولوجية كأداة للهيمنة، وذلك من خلال الكشف عن الأهداف الإيديولوجية التى تسعى المناظرات السياسية التلفزيونية إلى تحقيقها، بالتطبيق على البرامج السياسية التى قدمتها قناة الجزيرة الإخبارية حول ثورة اليمن ٢٠١١-٢٠١٢م.
- دراسة (Sheets & Others, 2015)، التي اعتمدت علي منهج المسح لتحليل مضمون التغطية الإخبارية الأمريكية والبريطانية والعربية لحرب الطائرات الأمريكية بدون طيار.
- دراسة (Bard, 2015)، لمسح "تأثير التوجه الحزبي لقناة فوكس نيوز على تقديم محتوى إخباري موضوعي ومتوزان"، حيث اهتمت الدراسة برصد وتحليل أساليب التناول الإخباري لوسائل الإعلام الحزبية، بالتركيز على قناة فوكس نيوز الأمريكية.
- دراسة (Barakat, 2015) لمسح "دور قناة الجزيرة الإخبارية فى تفكيك الواقع الاجتماعي"، حيث تم رصد وتحليل الأطر الخبرية التى قدمتها المعالجة الإعلامية العربية لأحداث التغيير السياسي التى شهدتها كل من مصر وليبيا عام ٢٠١١م.

- دراسة (Abunajela, 2015)، لمسح وتحليل الخطاب الإعلامي الذى تقدمه قناة الجزيرة القطرية باعتبارها القناة المعبرة عن فكر جماعة الإخوان المسلمين فى مصر، بالتطبيق على برنامجي "بلا حدود" و"الاتجاه المعاكس"، ودورهما فى طرح وتناول الأيدولوجيات السياسية المختلفة.
- دراسة (Balmas, 2014)، التي وظفت منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، للتعرف على العلاقة بين مشاهدة برامج السخرية السياسية وتشكيل الاتجاهات السياسية للجمهور، حيث تم تحليل مضمون البرنامج الساخر (A wonderful country).
- دراسة (Habsi, 2014)، استخدمت منهج المسح الإعلامي لفهم دور الوظيفة الإعلامية وما تقوم به الوسيلة في مرحلة إنتاج الخبر وتقديمها لمعلومات بشأن الحدث في ضوء الممارسات المهنية للقائم بالاتصال.
- دراسة (Yehia, 2013)، التي اعتمدت علي منهج المسح الإعلامي لتحليل أطر وتناقضات تغطية الثورة المصرية عام ٢٠١١م، بقناتي الجزيرة الناطقة بالعربية وCNN.
- درسة (عطية، بسنت محمد،٢٠١٤م) التي استهدفت رصد وتحليل الأطر الخبرية للأزمات الاقتصادية في قنوات (روسيا اليوم– بي بي سي العربية– فرانس٢٤).
- دراسة (عتيق، دينا وحيد، ٢٠١٦م) حيث تم تحليل أطر المعالجة الإخبارية للأزمات السياسية العربية (الأزمة السورية، الأزمة اليمنية، الأزمة العراقية، الأزمة الفلسطينية، الأزمة الليبية، الأزمة المصرية، والأوضاع التونسية) في القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية وسمات هذه المعالجة، وذلك بالتطبيق على قنوات بي بي سي العربية وفرانس ٢٤، وروسيا اليوم.

ومن نماذج الدراسات التي استخدمت منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني:

- دراسة (Schroeder, Stone, 2015)، حيث استخدمت منهج المسح في التعرف علي "دور قناة فوكس الإخبارية فى التأثير على المعرفة السياسية للجمهور".
- دراسة (Peifer, 2015)، التي بحثت مدى ثقة الجمهور فى البرامج الإعلامية القائمة على السخرية السياسية، وكيفية مساعدة محتواها الإعلامي فى التأثير على تقييم الجمهور للوسيلة الإعلامية ودرجة ثقته بها، وذلك بالتطبيق على برامج The Daily Show، The Last Week, Tonight.

- دراسة (Moriones,et al, 2015)، استخدمت منهج المسح في إطار الإهتمام بعملية التقييم للبرامج التليفزيونية السياسية، وبحث العلاقة بين التوجه السياسى للمشاهد وقيمه وتأثيرها فى تقييم البرامج السياسية التليفزيونية في أسبانيا
- دراسة (va Santen, Vliegenthart, 2013)، التي استخدمت منهج المسح لبحث العلاقة بين الاتصال السياسي ودور برامج التليفزيون فى تقديم المعلومات السياسية لأفراد الجمهور.
- دراسة (أحمد، دعاء عبد اللطيف، ٢٠١٧م) التي وظفت منهج المسح الإعلامي لبحث التعرض للقنوات الفضائية المصرية والعربية وعلاقته باتجاهات المشاهدين نحو الجماعات الإسلامية ذات التوجه السياسي.
- دراسة (شرادقة، تحسين محمد أنيس، ٢٠١٨م) التي وظفت منهج المسح الإعلامي إلى دور البرامج الإخبارية في قناتي الجزيرة والعربية في تنمية الوعي السياسي.
- دراسة (العوجلي، طارق، ٢٠١٦م) التي استخدمت منهج المسح الإعلامي حول العلاقة بين استهلاك طلاب الجامعات الليبية من الخدمات الإخبارية التلفزيونية الفضائية الليبية والدولية العربية وتصوراتهم عن الإشباع الذي يتلقوه من هذه الخدمات الإخبارية.
- دراسة (رمضان، آيات أحمد، ٢٠١٣م) للكشف عن دوافع ودرجات اعتماد فئة النخبة من الجمهور علي المواقع الإخبارية للقنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية كمصدر للمعلومات.
- دراسة (العزعزي، وديع محمد سعيد، ٢٠١٦م) لرصد اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية: دراسة مسحية على عينة من طلبة كليات الجامعه في مدينة مكة المكرمة.
- دراسة (الكافي، محمد الفقيه، ومطهر، بشار عبدالرحمن، ٢٠١٦) التي سعت دراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الفضائيات الإخبارية (الجزيرة، العربية، العالم) في تشكيل معارف الجمهور اليمني (العامة والمتعمقة) عن الأزمة السياسية اللبنانية، وقدرتها على تشكيل أجندتهم للقضايا والأزمات الدولية.

سابعاً: الرؤية النقدية والأجندة البحثية التي تقترحها الدراسة:

وفي ضوء الدراسة الحالية وكذلك مناقشة نتائج الدراسات يمكن توضيح الرؤي النقدية والأجندة البحثية المقترحة كما يلي:

أ. **<u>في مجال الوظيفة الإعلامية للقنوات التليفزيونية الإخبارية:</u>**

يمكن حصر الرؤي النقدية والأجندة البحثية في مجال الوظيفة الإعلامية للقنوات التليفزيونية الإخبارية في النقاط التالية:

- بالرغم من كون وظيفة الإعلام والإخبار بالأساس تحتل أهمية كبيرة حول العالم من قبل الجمهور والقائم بالاتصال على حد سواء، إلا أن الأحداث والتحولات السياسية العالمية، أكسب هذه الوظيفة أهمية مضاعفة جعلتها تتصدر مختلف الوظائف الأخرى، حيث أصبح المحتوى السياسي السلعة الإعلامية الأكثر رواجًا -في معظم الأحيان- نتيجة للتطورات السريعة والمتلاحقة؛ مما يترك في ذهن المتلقي العديد من علامات الاستفهام التي تجعله يسعى بدوره لإيجاد إجابات لها في محاولة حثيثة لإزالة حالة الغموض التي أصبحت تحيط بالمشهد السياسي. وهنا يبرز الدور الاتصالي للتلفزيون، ولاسيما القنوات الفضائية الإخبارية التي تقدم تحليلات وتفسيرات متسقة أحيانًا ومتباينة أحيانًا أخرى مع العناصر المكونة لهذا المشهد، وخاصة خلال الأحداث السياسية المهمة؛ كالانتخابات أو الاستفتاءات على اختلافها. حيث اتفقت الدراسات العربية التي تلت أحداث الربيع العربي مثل دراسات (عبد المنعم، ياسمين، ٢٠١٥م) و(عبدالرحيم، هشام، ٢٠١٥م) وغيرها على تصدر الأخبار السياسية لتوزيع الموضوعات التي تتناولها برامج الرأي التي يشاهدها المواطن العربي بالقنوات الفضائية العربية، على اختلافها.
- برز اهتمام ملحوظ لدي الباحثين الغربيين بدراسة الوظيفة الإخبارية والإعلامية التي تؤديها القنوات التليفزيونية الإخبارية، إيماناً منهم بأن الجانب المعرفي هو أساس الوظائف الأخري التي تقوم عليها وتؤديها الوسيلة الإعلامية، وجاء الإهتمام العربي بهذا الجانب متمثلاً في دراسة التأثيرات التي تحدثها المادة الخبرية بالقنوات التليفزيونية في الجمهور...**لذا تقترح الدراسة الحالية** بحث التكامل بين الدور الخبري والإعلامي للقنوات التليفزيونية الإخبارية وانعكاس ذلك الدور علي الجمهور... وذلك علي غرار اهتمام الجمهور بالمادة الخبرية بوسائل الإعلام عموماً؛ ففي تقرير مركز بيو للعام السابق عن المواد التي يفضلها الجمهور الأوروبي عن متابعة الوسائل الإعلامية تبين أن الأخبار هي مادتهم الأساسية ومصدر المعلومات الرئيسية، وكذلك المصدر الرئيسي للأخبار هو منظمات إخبارية عامة (مثل هيئة الإذاعة البريطانية في المملكة المتحدة، Sveriges Television / Radio (SVT (Radio / في السويد) أو ARD في ألمانيا. ففي المملكة المتحدة والسويد وهولندا يعتبر ما يقرب من نصف البريطانيين البالغين (٤٨٪) أن BBC مصدرهم الرئيسي

للأخبار، و(٣٩٪) من السويديين يعتبرونSVT / Radio ، و(٣٧٪) من الهولنديين يعتبرون Nederlandse Publieke Omroep (NPO).

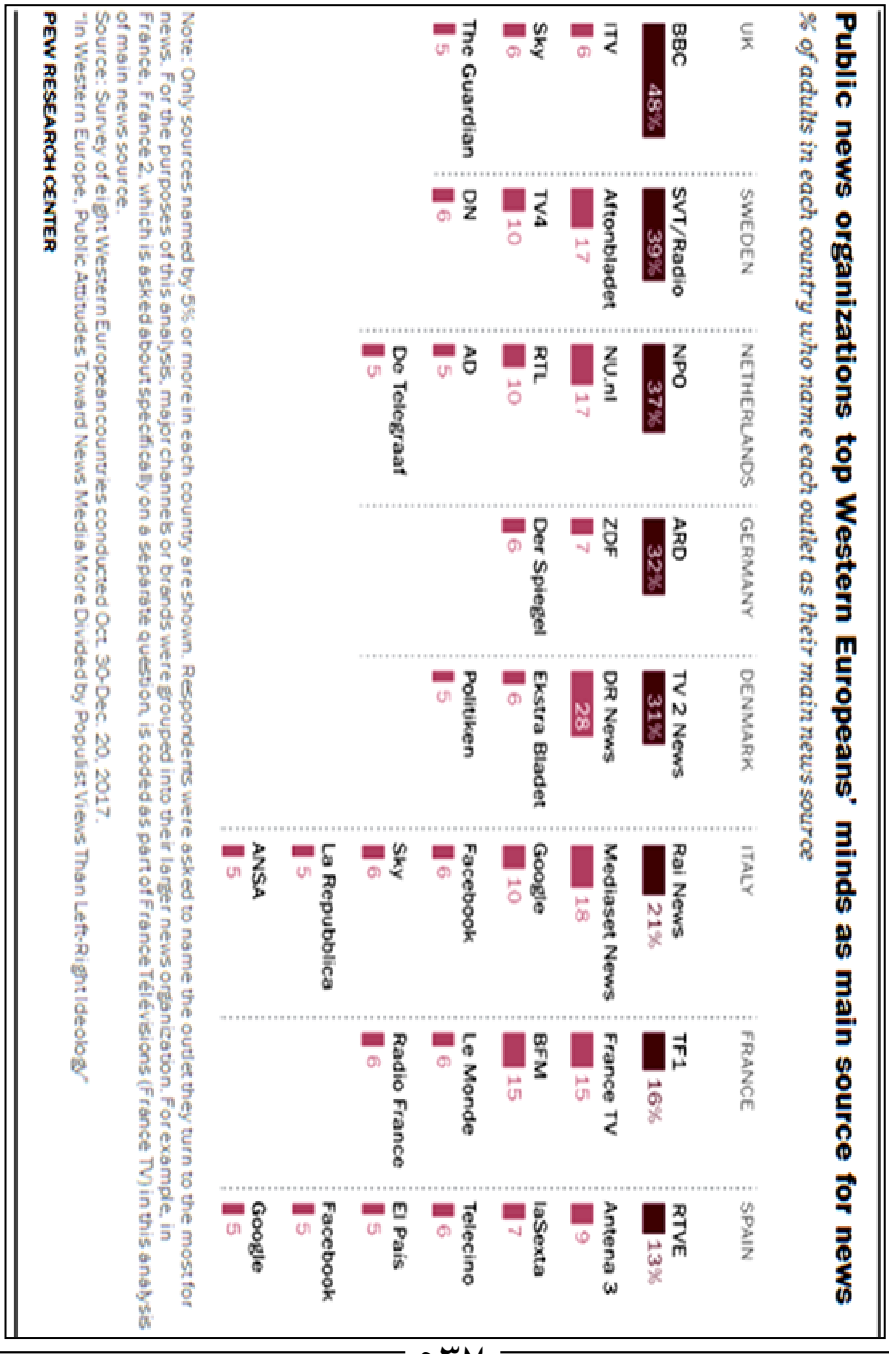

- قلة الإهتمام بدراسات القائم بالاتصال في مجال الوظيفة الإعلامية للقنوات التليفزيونية الإخبارية، وما يحدثه القائم بالاتصال في هذا المجال من تحيزات التغطية والتضليل الإعلامي...**الأمر الذي يجعل الدراسة الحالية** تؤكد علي فتح المجال أمام دراسات تحيزات التغطية الإخبارية التليفزيونية في التليفزيونات العربية والغربية علي حد سواء، وكشف عمليات التضليل الإعلامي التي يتحكم بها في أغلب الأحيان القائم بالاتصال أو النظام السياسي القائم.
- ضرورة التوجه نحو الدراسات المتعلقة بأخلاقيات المعالجة الإخبارية في سياقات بيئية وثقافية واجتماعية مختلفة، وعبر فترات زمنية مختلفة، لبحث أوجه الاتفاق والاختلاف في أخلاقيات المعالجة الإعلامية للقضايا المجتمعية، وذلك لاستنباط معايير أخلاقية ومهنية ثابتة تمكن من تقييم الممارسات الأخلاقية والمهنية للقنوات التليفزيونية الإخبارية.
- **فتح المجال أمام الباحثين لإجراء الدراسات التاريخية والتتبعية التطورية** التي تهتم بالتغطية الإخبارية ومعالجة الأحداث والقضايا المجتمعية، للكشف عن تأثير الظروف المجتمعية في فترات زمنية محددة، والتطور أو التراجع في المعالجات والتغطيات الإخبارية لتلك الأحداث في القنوات التليفزيونية الإخبارية.
- تفوقت الدراسات الغربية في الحفاظ علي وظيفة القنوات التليفزيونية الإخبارية في مراقبة البيئة وتقديم النقد للممارسات الحكومية وغير الحكومية والأنظمة السياسية، الأمر الذي قل في اهتمام الباحثين العرب، نظراً لطبيعة بعض الأنظمة السياسية في عدد من الدول العربية التي لا يتوافر بها مساحة من النقد والتقويم للأنظمة القائمة...**لذا تقترح الدراسة الحالية** مزيداً من الدراسات العربية في مجال دور القنوات التليفزيونية الإخبارية في مراقبة البيئة عبر التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية بما يفتح المجال أما دراسة ظاهرة الصحافة التليفزيونية الإستقصائية.
- طغي المضمون السياسي علي الدراسات العربية والغربية في مجال الوظيفة الإخبارية والإعلامية، نظراً لطبيعة القنوات التليفزيونية الإخبارية التي تتأخذ من الخبر مادتها الأساسية في مخاطبة الجماهير... **لذا تقترح الدراسة الحالية** التوازن في تناول القضايا الإقتصادية والاجتماعية والصحية وغيرها باعتبارها مضامين يهتم بها المادة الخبرية بالقنوات التليفزيونية الإخبارية؛ وكونها أداه علي الدور التنموي للإعلام في رصد قضايا المجتمع بمختلف مجالاته.
- اهتمت الدراسات العربية والغربية بوظيفة تأطير القضايا والأحداث التي تشهدها دول العالم، وتغيراتها البيئية والسياسية، **وتقترح الدراسة الحالية** توجه الباحثين

إلي رصد كيفية توظيف الأطر لمعالجة القضايا المختلفة فى القنوات التليفزيونية الإخبارية، ومدى التغير الذي يطرأ على العوامل التى تساعد فى بناء تلك الأطر وعلاقته بما يطرأ من تغيير في تأطير القضايا الدولية المختلفة مع مرور الوقت.. وأيضاً الاهتمام بالدراسات التى تهتم برصد كيفية توظيف صحافة المواطن للأطر الإخبارية فى معالجة الأحداث والقضايا المجتمعية.

- وفي الاتجاه البحثي الذي رصد البيئة الاتصالية الجديدة وتأثيراتها في الوظيفة الإعلامية للقنوات التليفزيونية الإخبارية، فقد تبنت الدراسات الغربية مفاهيم جديدة من بينها استهلاك الخبر؛ مشيرة إلي أن المادة الخبرية أصبحت صناعه يستهلكها الجمهور، ومشيرة إلي عملية صناعة الخبر التليفزيوني عبر وسائط جديدة مثل مواقع شبكات القنوات التليفزيونية الإخبارية..**لذا تقترح الدراسة الحالية** دراسة مفاهيم جديدة مثل استهلاك الخبر التليفزيوني وتحريره في ضوء البيئة الاتصالية الجديدة، والتكامل بين أدوار القائم بالاتصال في البيئة الخبرية التقليدية في قنوات التليفزيون الإخبارية، والبيئة الخبرية الجديدة عبر مواقع تلك القنوات.
- تقترح الدراسة الحالية في ضوء مناقشة الدراسات عينة التحليل **تقديم رؤية لتطوير وإصلاح الأداء المهنى للقنوات التليفزيونية الإخبارية خاصة الحكومية منها،** ومواقعها الإخبارية عبر شبكة الإنترنت، هذه الرؤية ترتكز على عدة محاور يرتبط كل منها بالآخر بحيث تشمل الإعلاميين ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعى، والبيئة المهنية، والتشريعات الإعلامية المنظمة لعمل تلك القنوات الإخبارية، ومواثيق الشرف ومدونات السلوك.

ب. في مجال الوظيفة السياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية:

يمكن حصر الرؤية النقدية والأجندة البحثية في مجال الوظيفة السياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية في النقاط التالية:

- يعد الاتصال السياسي بمحاوره المختلفة واحداً من الموضوعات البحثية التي حظيت باهتمام مكثف من جانب البحوث والدراسات العربية والغربية، وغلبت سمة التكرار على عدد من البحوث العربية دون وجود اختلاف جوهري في المتغيرات التي تناولتها بالدراسة والتحليل، وربما يفسر ذلك في ضوء ضعف الاستعانة بقواعد المعلومات المتاحة، وركز معظم بحوث الاتصال السياسي العربية على دور المادة الإخبارية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته السياسية، وكذلك المشاركة السياسية والتنشئة السياسية. ويتضح من نتيجة الدراسة الحالية أن من أهم القضايا البحثية التي حظيت باهتمام الباحثين العرب والغرب تلك المرتبطة بالوظيفة السياسية للقنوات التليفزيونية

الإخبارية؛ نظراً لارتباط القنوات الإخبارية بتغطية الأحداث الحياتية اليومية لحظة بلحظة من خلال التغطيات الإخبارية الفورية المباشرة؛ ولغلبة المشهد السياسي علي معظم المضامين الإعلامية الأخري، الأمر الذي يجعل معظم القنوات التليفزيونية الإخبارية يفرد مساحات زمنية عبر شاشاتها للمضمون السياسي، وعلي غرار ذلك تحول انتباه ونشاط الأكاديميين إلى دراسات الإعلام والاتصال السياسي... **لذا تقترح الدراسة الحالية** بالرغم من ارتفاع أهمية عديد من القضايا والنزاعات السياسية التى تشغل اهتمام العالم فى العصر الحالى، والذي يتوجب على الباحثين فى الدول الأجنبية والعربية دراسة كيفية إبراز ومعالجة مختلف وسائل الإعلام لهذه القضايا، إلا أنه من الأهمية بمكان إجراء المزيد من البحوث حول توظيف الأطر فى معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والتنموية المهمة، وذلك لإحداث التوازن فى نوعية القضايا البحثية.

- تفوقت وظيفة المشاركة السياسية علي غيرها من الوظائف الأخري عند بحث الاتجاهات الحديثة في بحوث الوظيفة السياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية، وتنحصر معظم الدراسات العربية والغربية التي تتعلق بالمشاركة السياسية في بحث دور القنوات التليفزيونية في تغطية العملية الانتخابية سواء الرئاسية أو البرلمانية أو غيرها، وتقييم شرعية المرشحين..**لذا تقترح الدراسة الحالية** فتح المجال دراسات التنشئة السياسية لفئات المجتمع دون القادرين علي اجراء العملية الانتخابية، فالتركيز علي فئة الأطفال والمراهقين من شأنه يحدد شخصية الفرد السياسية مستقبلاً؛ بما يؤثر علي جودة المجتمع واستقراره، فالملاحظ تراجع دراسات التنشئة السياسية علي حساب دراسات المشاركة الساسية.
- تفوقت الدراسات الغربية علي الدراسات العربية فيما يتعلق بدراسات التسويق السياسي عبر القنوات التليفزيونية الإخبارية فيما يتعلق بالعملية الانتخابية **...لذا تقترح الدراسة الحالية** مزيداً من الدراسات في مجال التسويق السياسي كموضوع بحثي حديث نسبياً؛ حيث يعتبر مدخل التسويق السياسي من المداخل البينية الذي نشأ في ركب علم الإدارة؛ فالمدخل يربط بين أكثر من مجال السياسي والاتصالي والإداري وغيرهم.
- في ظل تنوع الأيديولوجيات السياسية للقنوات الفضائية الإخبارية خاصة الموجهة باللغة المختلفة فى تأطيرها للقضايا السياسية وأحداث العنف السياسي والنزاعات السياسية بين الدول، وفى اطار فهم علاقة الخطاب التليفزيونى المتعلق بتلك الأحداث والقضايا بالواقع الذى يتشكل فيه وبالقوى السياسية المختلفة عربياً ودولياً؛ والتى يصدر عنها ويقدم أطروحاته بشأنها.. **تقترح الدراسة الحالية** بحث المضمون الكامن

وراء عملية تأطير تلك الأحداث عبر دراسات نقدية ومقارنة بين محطات القنوات المختلفة وعبر فترات زمنية، نظراً لأهمية تحليل الخطاب فى مجال الأخبار بوصفه أحد الروافد الحديثة فى مجال دراسة الرسائل الإخبارية التليفزيونية، وباعتباره خطاب له توجهات محددة يتم تجسيدها عبر توظيف مصادر وأطر وتصورات للقوى الفاعلة، وكمحاولة بحثية تكتسب أهميتها من كونها تتضمن أبعاداً كمية وكيفية.

- يوجد ضعف في اهتمام الباحثين العرب فيما يتعلق بدراسات الاتصال السياسي المقارن بين البلدان العربية المختلفة، الأمر الذي يحتاج إلى تدعيمه والاعتناء به، وبخاصة مع توافر ميزة نسبية في عدم وجود حواجز لغوية.. **لذا تري الدراسة الحالية** ضرورة التركيز على الدراسات المقارنة، الأمر الذي يثرى مجال دراسات الاتصال السياسي وبحث الوظائف الإعلامية والسياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية، وبخاصة في ظل اختلاف النظم السياسية عبر تلك البلدان.
- في مجال الوظيفة الدبلوماسية السياسية، وتحسين صورة الدولة عبر الخطاب التليفزيوني الإخباري، جاء الإهتمام بتلك الدراسات قليلاً من جانب الدراسات العربية والغربية..**لذا تقترح الدراسة الحالية** مزيداً من الدراسات العربية التي تحسن من صورة الدول العربية، خاصة صورة الإسلام والمسلمين، في ظل محاولات التشويه الممنهجة ضد الدول العربية والإسلام والمسلمين وارتباطهم في أغلب قنوات التليفزيون الغربي الإخبارية بالإرهاب وجماعات التطرف والعنف...وغيرها.
- اهتم عدد من الدراسات العربية والغربية في بحوث الإعلام والاتصال السياسي بدور وسائل الاتصال في بناء المكون العاطفي والاتجاهات السياسية لدي المتلقي، وفي صناعة وعي الرأي العام. كما اهتمت بعض الدراسات بدور القنوات التليفزيونية الإخبارية بالربط بين المدخل الوظيفي ومدخل تأثيرات وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية، والدور السياسي، سواء علي المستوى الماكرو لاتجاهات موضوعات سياسية عامة للتيارات السياسية، أو على مستوى الميكرو لقضية سياسية محددة، مثل تشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه قضايا الفساد والجريمة، أو في معرفة أخبار الكوارث، وعلاقته بمستوى السخط السياسي، وقياس مستوى الكفاءة السياسية لدي الجمهور... **لذا تقترح الدراسة الحالية** التركيز علي بحث متغيرات دور الجماعات المرجعية وجماعات الانتماء للأفراد في تشكيل الرأي العام، والتوجهات الفكرية والانتماءات السياسية للأفراد، وعلاقة تلك المتغيرات بتقييم مضمون القنوات الفضائية الإخبارية، حيث أظهر بعض الدراسات قوة علاقة الانتماء الحزبي للمتلقي بالتعرض للمواد السياسية في التلفزيون، وانخرط عدد من الدراسات (رغم قلتها) في بحوث ما سمي علم النفس السياسي، حيث تناول عدد من الدراسات

دور الاتصال السياسي في البناء النفسي للنشطاء سياسياً، وبناء الشخصية لدي الشباب وتحقيق الذات.

- رغم الإهتمام الكبير من جانب الباحثين العرب والغرب بدراسة مصداقية القنوات الفضائية الإخبارية؛ جاء الإهتمام ضعيفاً بدراسات التحيز الإخباري والتضليل الإعلامي.. **لذا تقترح الدراسة الحالية** دراسة مصداقية تناول القضايا السياسية بالقنوات الفضائية الإخبارية، والأخذ فى الاعتبار تأثير الظروف السياسية المحيطة وحالة الاستقطاب السياسى المسيطرة على اتجاهات الرأى العام، والممارسات الإعلامية التى تُمثِل فى كثير منها انتهاكات واضحة لمعايير المصداقية، سواء على نطاق الدقة والموضوعية والتوازن والعمق والاكتمال والأمانة المهنية والأخلاقية وتأثيراتها المختلفة تجاه النظرة العدائية للجمهور تجاه تحيز وسائل الإعلام عموماً، وكذلك على مستوى الثقة بالنظام السياسى والمشاركة فى الفعاليات السياسية المختلفة.
- جرأة الدراسات الغربية التي أجريت في مجال الوظيفة السياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية في تبني نمط بحثي علي قناة تليفزيونية واحدة في البحث، سواء كانت دراسات نقدية أو كيفية أو كمية، الأمر الذي يجعل البحث أكثر تركيزاً في استخراج النتائج وفهم القائم بالاتصال، وسياسة القناة، والأنظمة السياسية أحياناً، والرسائل التي توجهها القناة وترمي لها، ودورها في العملية السياسية علي المستويين المحلي والدولي...**لذا تقترح الدراسة الحالية** ضرورة تبني الباحثين العرب نمط البحث علي قناة تليفزيونية إخبارية واحدة ولا غضاضة في ذلك أو ضعف أو نقصان في المنهجية البحثية، حتي يتسني للباحث فهم أجندة الموضوعات والقضايا والأحداث التي تطرحها القناة، ونمط المعالجة وتطورها، وتأطيرها، وبيئة العمل بالقناة...وغيرها من العوامل.

<u>اقتراحات وتوصيات عامة:</u>

- تفعيل بحوث المشاهدين بصفة دورية، وبنظام الفريق البحثي من أقسام الإعلام بجامعات مصر الحكومية والخاصة عبر أجندة بحثية ترسل لكل قسم علي مستوي جمهورية مصر العربية يضعها أساتذة الإعلام بجامعة القاهرة، والهيئة الوطنية للإعلام، من خلال مركز بحثي يموله مجلس الوزراء لمتابعة الوظيفة الإخبارية والسياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية العالمية والعربية والمصرية والإقليمية...علي غرار مراكز البحوث في الدول الغربية – مركز بيو نموذجاً- التي ترصد استهلاك الجماهير من الأخبار ونوعيات القضايا والمشكلات المجتمعية التي يجب أن يسلط الضوء عليها إخبارياً، ونشر نتائج البحوث في ظل بيئة الاتصال الجديدة عبر المواقع

الإخبارية للقنوات وموقع الهيئة الوطنية للإعلام وموقع مجلس الوزراء وأيضا موقع المركز الذي سيقوم بتلك الدراسات.

- دراسة مفاهيم جديدة في مجال الوظيفة الإعلامية والسياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية من شأنها فتح مجالات وإثراء المعرفة في هذا المجال مثل استهلاك الأخبار، تحرير الخبر التليفزيوني عبر الوسائط الجديدة، الإغتراب السياسي، النزاعات السياسية، المهمشون سياسياً، التحيز السياسي، التغيير السياسي، السخط السياسي، الكفاءة والثقة السياسية، الحصار السياسي....وغيرها.
- التطرق لأطر ومداخل نظرية حديثة عند دراسة الوظيفة الإعلامية والسياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية، مثل إدارة المزاج العام، والتهديدات المجتمعية، والخطر المجتمعي، مدخل إدارة الصراع، نموذج دائرة النزاع، نموذج الحزم التفسيرية، التهيئة المعرفية...وغيرها.
- تبني الاتجاه البحثي الذي يدمج بين دراسات المدخل الوظيفي بمدخل تأثيرات وسائل الإعلام في مجال الوظيفة الإعلامية والسياسية للقنوات التليفزيونية الإخبارية.
- الإهتمام بدراسات المنهج السيميولوجي في تحليل الأصر المصورة للتغطيات المباشرة للأحداث التي تتناولها القنوات التليفزيونية الإخبارية. والاهتمام بالمسؤولية الأخلاقية لاستخدام الصور في المعالجة الإعلامية، فيمكن تزييفها والتلاعب بها تكنولوجياً؛ حيث يمكن اقتصاصها أو تأطيرها من قبل القائم بالاتصال لتتناسب مع سياق القصة الإخبارية، أو لتحقيق بعض الأهداف التحريرية، لذا لابد من وضع دليل ممارسة مهنية خاص بالقرارات الأخلاقية المتعلقة بنشر أو عدم نشر بعض ال صور التليفزيونية .. ويمكن الاستفادة من الأدلة الأخلاقية الغربية الإعلامية كما في الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وجنوب أفريقيا.

هوامش المراجع:

(أ) المراجع العربية:

١. أحمد، إلهام يونس. (٢٠١٣م). تقييم أداء القنوات التليفزيونية الخاصّة في تغطية الحملات الانتخابية بالتطبيق على انتخابات الرئاسة ٢٠١٢ دراسة حالة قناة Cbc. المجلة المِصرية لبحوث الرأيّ العام. ١٢(٢). ٢١٧-٢٧٨

٢. أحمد، دعاء عبداللطيف.(٢٠١٧). التعرض للقنوات الفضائية المصرية والعربية وعلاقته باتجاهات المشاهدين نحو الجماعات الإسلامية ذات التوجه السياسي (رسالة دكتوراة، كلية الآداب ، جامعة المنصورة).

٣. الشربيني، عبير فتحى محمد.(٢٠١٣). تأثير حملات التسويق السياسى لمرشحى الرئاسة على السلوك الانتخابي للشباب المصرى فى انتخابات الرئاسة ٢٠١٢ ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام،٤٤، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ،يولية- سبتمبر.

٤. الحمداني، حازم محمد. (٢٠١٢). الدعاية السِيَاسية بين الماضي والحاضر. ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع

٥. العزعزي، وديع محمد سعيد .(٢٠١٦). اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية : دراسة مسحية على عينة من طلبة كليات الجامعه في مدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، ٨(٥) ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، السعودية، ٩١٥-٩٦٥.

٦. العلي، نجاح.(٢٠١٠). غياب التحقيقات الإستقصائية عن الصحافة العراقية " في " الإعلام العراقي حرية التعبير والوصول إلى المعلومة، ط١، بغداد : هيئة الإعلام والاتصالات ، قسم الدراسات والبحوث والأخبار، ١٤١- ١٤٤.

٧. العوجلي، طارق. (٢٠١٦). استهلاك الأخبار بين طلاب الكلية الليبية: هل خدمات التليفزيون الفضائية العربية اخبارية؟، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، كلية الآداب والعلوم بالمرج،١٤، جامعة بنغازي، ليبيا، ١-٢٠.

٨. الغزَاوي، آمال& وعُرابي، دينا أحمد. (٢٠١٢م). دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف وتكوين اتجاهات المصريين بالخارج نحو قضايا الوطن. المُؤتَمَر العِلمي الدولي الثامن عشر: الإعلام وبناء الدولة الحديثة. ٥٣١-٥٩٧.

٩. الكافي، محمد عبدالوهاب الفقيه.، و مطهر، بشار عبدالرحمن. (٢٠١٦). دور الفضائيات الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اليمنى نحو القضايا والأزمات العربية: دراسة على الأزمة السياسية اللبنانية في إطار الفجوة المعرفية والأطر الإخبارية، دفاتر السياسة والقانون،١٥، الجزائر، ٢١٤-٢٤٦.

١٠. المصري، نعيم فيصل. (٢٠١٥). دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياتة يوليو ٢٠١٤م، مجلة دراسات وأبحاث،١٩، جامعة الجلفة، الجزائر.

١١. الميرغني، عادل عاشور.(٢٠١٣). العلاقة بين التعرض للمضامين الإخبارية فى القنوات الفضائية العربية والمشاركة السياسية لدى المواطن الليبي (رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة)

١٢. بركات، وليد فتح الله.، شاهين، هبة أمين.(٢٠١٤). دور التليفزيون فى دعم المشاركة السياسية لدى الجمهور المصرى بالتطبيق على الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ٤٨، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، يوليو – سبتمبر .
١٣. حسين، سارة محمد شريف (٢٠١٣م). "تغطية القنوات الفضائية الإخبارية لقضايا السياسة الخارجية المصرية وتأثيرها على اتجاهات الجمهور تجاه الدور المصري في القضايا العربية"، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣م.
١٤. رمضان، آيات أحمد.(٢٠١٣). معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية الموجهة للجمهور العربي لقضايا العالم الإسلامى، ودورها في تكوين معارف، واتجاهات النخبة المصرية (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر – بنات).
١٥. ذكي، طلال صدقي محمود. (٢٠١٥). تأثير الضغوط الإعلانية على الأداء الإعلامي في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المِصرية الحكومية والخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة. كُلّيّة الإعلام. جَامعَة القَاهِرَة
١٦. سنوسي، ثريا. (٢٠١٦). معالجة القنوات الاخبارية العربية لقضية الارهاب، العراق نموذجاً، دراسة مقارنة لقناتي الجزيرة والعربية. مؤتمر دور الشريعة والقانون والاعلام..في مكافحة الارهاب، جامعة الزرقاء، الأردن.
١٧. شاهين، هبة.(٢٠١٣). المعالجة الإخبارية للانتخابات التشريعية فى القنوات الفضائية العربية والدولية: دراسة تحليلية مقارنة بين قناتى العربية والحرة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٤٤ ، يوليه – سبتمبر، ٣
١٨. شرادقة، تحسين محمد أنيس.(٢٠١٨م). دور البرامج الإخبارية في قناتي الجزيرة والعربية في تنمية الوعلي السياسي: دراسة مقارنة. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ١٨(١)، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، ١٦٣-١٧٣.
١٩. رضا، عدلي سيد. (٢٠١٤م). أنماط ملكية وسائل الإعلام وعلاقتها بالمُمارسة المهنية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. ع. ٤٨. ١-١٦.
٢٠. عبد الباقي، عيسى.(٢٠١٤). الصحافة الإستقصائية وصناعة القرار السياسي: دراسة في المدخل الرقابي لوسائل الإعلام، ط١، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٧٦.
٢١. عبد الرحيم، هشام عبد الملك. (٢٠١٥). دور برامج الرأيّ في القنوات الفضائية الخاصّة العربية في ترتيب أولويات القضايا المِصرية لدى مُشاهديها. رسالة دُكتوراه غير منشورة. كُلّيّة الإعلام. جَامعَة القَاهِرَة.
٢٢. عبد المنعم، ياسمين سعيد محمد. (٢٠١٥م). مُعالجة البرامج الحوارية التليفزيونية بالفضائيات المِصرية الخاصّة للقضايا المُجتمعية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون. ع. ٣. ٢٣٧-٢٧٠.
٢٣. عبده، سلام أحمد. (٢٠١٤). التأثيرات المُترتبة على اعتماد الجمهورعلى القنوات الفضائية المِصرية والعربية في مُتابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير وعلاقته باتجاهاته نحوها. المجلة المِصرية لبحوث الإعلام. ع. ٤٦. ٣٤٧-٤٠٦
٢٤. عتيق، دينا وحيد.(٢٠١٦). أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية واتجاهات نحوها (رسالة دكتوراة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة).

٢٥. عطية، بسنت محمد.(٢٠١٤). المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة بالعربية واتجاهات الجمهور حيالها (رسالة دكتوراة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة).
٢٦. علي، مجاشع محمد. (٢٠١٤). معالجة القنوات الفضائية العراقية لقضية التشكيك في نزاهة الانتخابات البرلمانية العراقية لعام ٢٠١٤م، مجلة فكر وإبداع،٨٩، القاهرة، ٣٧١-٤١٤.
٢٧. فهمي، بسنت مراد.(٢٠١٧). تناول القضايا العربية في الخطاب التلفزيوني الأوروبي الموجه باللغة العربية وعلاقة الصفوة به (رسالة دكتوراة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة).
٢٨. فوردة، ولاء عبدالرحمن.(٢٠١٤). المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات الأوروبية الموجهة باللغة العربية دراسة تطبيقية (رسالة دكتوراة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة).
٢٩. محمد، وريا روستم.(٢٠١٧). دور القنوات الفضائية الكوردية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو أداء الاحزاب السياسية الكوردية في أزمة رئاسة إقليم كوردستان العراق : دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة صلاح الدين – أربيل، زانكو – الانسانيات،٢١(١)، العراق.
٣٠. مزروع، رشا عبدالرحيم. (٢٠١٣). أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوي السياسية الفاعلة بشأن الإستفتاء علي الدستور بعد ثورة ٢٥ يناير" دراسة تحليلية، دورية إعلام الشرق الأوسط،٩، ١ : ٢٧.
٣١. يوسف، ريهام سامي. (٢٠١٥). أُطُر مُعالجة قضايا جماعة الإخوان المسلمين بالقنوات التليفزيونية المِصرية. المجلة المِصرية لبحوث الإذاعة والتليفزيون. ع. ٣. ٢٧١-١١.
٣٢. يوسف، حنان .(٢٠١٧م)، مواكبة بحوث الإعلام السياسي للتحويلات في المنطقة العربية في إطار المدخل المقارن، أعمال مؤتمر الإعلام العربي ورهانات التغيير في ظل التحولات، الجامعة اللبنانية، كلية الإعلام ومركز دراسات الوحدة، ص ص ١٨٢-١٦٣.

(ب) المراجع الأجنبية:

33. Abunajela, M. A. (2015). Al-Jazeera (Arabic) satellite television: a platform for the Muslim Brotherhood in Egypt. (Doctoral dissertation, University of Bedfordshire).
34. Akinro, N. (2016). *Media and conflict management in Nigeria: Analysis of war and peace frames in the Boko Haram crisis coverage* (Doctoral dissertation, Southern Illinois University at Carbondale) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1805292949?accountid=178282
35. Al Kharusi, R. (2017). Ideologies of Arab media and politics: a critical discourse analysis of Al Jazeera debates on the Yemeni revolution (Doctoral dissertation, University of Hertfordshire). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1916426482?accountid =178282
36. Al Kharusi, R. (2017). Ideologies of Arab media and politics: a critical discourse analysis of Al Jazeera debates on the Yemeni revolution (Doctoral dissertation, University of Hertfordshire).

37. Al-Habsi, M. (2015). *Offering a new (s) view of the Arab world: A study of the news production of Al Jazeera* (Doctoral dissertation, Department of Media and Communication). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1827513936?accountid=178282
38. Al-Habsi, M. (2015). Offering a new (s) view of the Arab world: A study of the news production of Al Jazeera (Doctoral dissertation, Department of Media and Communication).
39. Al-Jabri, H. J. (2017). *TV simultaneous interpreting of emotive overtones in Arabic presidential political speeches into English during the Arab Spring* (Doctoral dissertation, University of Surrey) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1928502037?accountid=178282
40. AlSamrin, H. (2017). *A Comparison of News Coverage on the Arabic and English Versions of the Al Jazeera Websites* (Doctoral dissertation, Drexel University). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/2021741770?accountid=178282
41. Anderson, J., Zhu, Y., Zhuang, J., Nelson, J. C., Bresnahan, M. J., & Yan, X. (2017). Metaphors that communicate weight-based stigma in political news: A case study of New Jersey Governor Chris Christie. Revue Européenne de Psychologie Appliquée/European Review of Applied Psychology, 67(3), 139-146.
42. Atifi, H., & Marcoccia, M. (2017). Exploring the role of viewers' tweets in French TV political programs: Social TV as a new agora?. *Discourse, Context & Media*, *19*, 31-38.
43. Barakat, R. (2016). Al-Jazeera, intellectuals, and the deconstruction of social realities (Doctoral dissertation, University of Edinburgh).
44. Bard, M. T. (2015). A "Fair and Balanced" News Operation? Fox News' Content and Practices in Prime Time (Doctoral dissertation, University of Wisconsin-Madison). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1753917890?accountid=178282
45. Bard, M. T. (2015). A "Fair and Balanced" News Operation? Fox News' Content and Practices in Prime Time (Doctoral dissertation, University of Wisconsin-Madison).
46. Başkaya, A. Z.(2013).Using Mood Management Theory to Define The Success of TV Format "O Ses Türkiye , British Journal of Arts and Social Sciences , 13(1), 102

47. Bayo-Moriones, A., Etayo, C., & Sánchez-Tabernero, A. (2015). Political orientation and perceived quality of television channels. *Journal of Service Theory and Practice*, *25*(6), 813-835. Retrieved from https://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/JSTP-09-2014-0217
48. Bigalke, N. (2013). Al Jazeera English: margins of difference in international English-language news broadcasting (Doctoral dissertation, The London School of Economics and Political Science (LSE)).
49. Brookins-House, C. (2013). The Missing *White Woman Syndrome: An Instrumental Case Study of Race, Class, Gender and Framing in the News* (Doctoral dissertation, Howard University). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1439925487?accountid=178282
50. Campante, F. R., & Hojman, D. A. (2013). Media and polarization: Evidence from the introduction of broadcast TV in the United States. *Journal of Public Economics*, *100*, 79-92.
51. Dannels, D. P., Darling, A., Fassett, D. L., Kerssen-Griep, J., Lane, D., Mottet, T. P., ... & Sellnow, D. (2014). Inception: Beginning a new conversation about communication pedagogy and scholarship. Communication Education, 63(4), 366-382.
52. DeFoster, R. (2015). Terrorizing the Masses: Identity, Mass Shootings, and the Media Construction of" Terror"(Doctoral dissertation, University of Minnesota).
53. Ellingsen, S., & Hernæs, Ø. M. (2018). The impact of commercial television on turnout and public policy: Evidence from Norwegian local politics. Journal of Public Economics, 159(C), 1-15.
54. Eshbaugh-Soha, M. (2018). Presidential Leadership of Partisan News. Presidential Studies Quarterly, 48(1), 27-48.
55. Evans, L. (2014). *The usage of partisan news and its impact on compromise* (Doctoral dissertation, The George Washington University) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1527004986?accountid=178282
56. Gahnoog, Y. (2013). *States and Revolutionary Communications, on the Role of Al Jazeera in the Tunisian Revolution of 2010-2011* (Doctoral dissertation, Université d'Ottawa/University of Ottawa). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1504638332?accountid=178282
57. Gentry, E. (2015). *Analyzing Television News: Pro-Social & Anti-Social Effects of Criminal Depictions & Information Processing on Race*

Perceptions (Doctoral dissertation, University of Nevada) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1710455068?accountid=178282

58. Gimbal, A. L. (2018). *The Framing of Terrorism: How American and International Television News Script a Global Drama* (Doctoral dissertation, Arizona State University). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/2047459471?accountid=178282
59. Graziano, P. R., & Percoco, M. (2017). Agenda setting and the political economy of fear: How crime news influences voters' beliefs. International Political Science Review, 38(5), 520-533.
60. Gugel, C. T. (2016). *TV news anchor brand differentiation: Fox News' Megyn Kelly and MSNBC's Rachel Maddow* (Doctoral dissertation, State University of New York Empire State College) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1802537010?accountid=178282
61. Guzman, A. L. (2016). Evolution of news frames during the 2011 Egyptian revolution: Critical discourse analysis of Fox News's and CNN's framing of protesters, Mubarak, and the Muslim Brotherhood. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 93(1), 80-98.
62. Harb, F. (2018). The bizarre coverage of U.S. mainstream media on Gaza — How biased is the news. The Arab American News,34, 14-20.
63. Helfer, L. (2016). Media Effects on Politicians: An Individual-Level Political Agenda-Setting Experiment. The International Journal of Press/Politics. 1-20
64. Hellman, M., & Lerkkanen, T. (2017). Construing oppositions, demarcating a we-ness: The dramaturgy of a live TV debate on the refugee crisis. European Journal of Cultural Studies, 1-23.
65. Jenkins, J. (2013). *Are individuals better able to acquire and retain news information that is consonant or dissonant with their ideological beliefs* (Master Thesis, Gonzaga University). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1362253920? accountid=178282
66. Jenkins, J. (2013). *Are individuals better able to acquire and retain news information that is consonant or dissonant with their ideological beliefs* (Master Thesis, Gonzaga University). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1362253920? accountid=178282
67. Kamel, Y. (2014). *News, activism and social media: reporting the Egyptian Revolution and its aftermath by Al-Jazeera, BBC, CNN, RT and*

XINHUA (Doctoral dissertation, Bournemouth University). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1827515394?accountid=178282

68. Kelly, D.(2013). *Red News, Blue News: Political Consequences of News Bias* (Doctoral dissertation, University of Wisconsin-Madison). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/ 1428371092?accountid=178282
69. Kelly, D.(2013). *Red News, Blue News: Political Consequences of News Bias* (Doctoral dissertation, University of Wisconsin-Madison).
70. Koliska, M. (2015). *Transparency and trust in journalism: An examination of values, practices and effects* (Doctoral dissertation, University of Maryland) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1728123730?accountid=178282
71. Lackey, T. P. (2015). *Is quality all the same? A comparative study of print and television coverage of the Syrian conflict* (Doctoral dissertation, Iowa State University) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1762570102?accountid=178282
72. Landero, J. J. H. (2016). *The Agenda Setting Effects of CNN's Twitter in the 2016 Super Tuesday Primaries* (Doctoral dissertation, Liberty University) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1823239964?accountid=178282
73. Long, C. (2014). *Jokers, smokers and midnight tokers?: how television news framed pro-pot legislation in Oregon and Colorado before the November 6, 2012 elections* (Doctoral dissertation, University of Missouri--Columbia) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1841254431?accountid=178282
74. Longhurst, J. (2017). " *Can We Clean Their Guns for Em'?" Frame Analysis of Media Coverage Surrounding the Killing of African Americans by Police, a Comparison of four US and International News Sources* (Master Thesis, Minnesota State University, Mankato). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1957579824?accountid=178282
75. Lott, S. (2014). *The News We Use: A Mixed Methods Analysis Of Cable News Media Polarization* (Master Thesis, Minnesota State University, Mankato) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1500435399?accountid=178282
76. Meguebli, Y., Kacimi, M., Doan, B. L., & Popineau, F. (2017). Towards better news article recommendation. World Wide Web, 20(6), 1293-1312.

77. Merge, S. (2013). *Cable News Coverage of the 2012 Presidential Election* (Master Thesis, University of Oregon). from https://search.proquest.com/docview/1464786032?accountid =178282
78. Mickel, J. T. (2014). *Facilitating Media Literacy Through CNN. com Comments: The Construction of Knowledge via Non-Academic Computer-Mediated Discussion*(Doctoral dissertationIndiana University of Pennsylvania) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1566186343?accountid=178282
79. Minard, B. (2016). *All Lives Matter: Media Agenda* (Master Thesis, Liberty University) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1806138077?accountid=178282
80. Ning, J. (2013). *CCTV-9's coverage of the Iraq War and the evolution of English language television news in China* (Doctoral dissertation, Rutgers University-Graduate School-New Brunswick). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1442199840?accountid=178282
81. Ning, J. (2013). CCTV-9's coverage of the Iraq War and the evolution of English language television news in China (Doctoral dissertation, Rutgers University-Graduate School-New Brunswick).
82. Olubela, M. O. (2018). *Shithole Countries: An Analysis of News Coverage in the US* (Doctoral dissertation, University of South Florida) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/2050059967?accountid=178282
83. Peifer, J. T. (2015). *Perceived News Media Importance: News Parody, Valuations of the News Media, and Their Influence on Perceptions of Journalism* (Doctoral dissertation, The Ohio State University) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1718187380?accountid=178282
84. Peifer, J. T. (2015). Perceived News Media Importance: News Parody, Valuations of the News Media, and Their Influence on Perceptions of Journalism (Doctoral dissertation, The Ohio State University).
85. Powers, E. M. (2014). *How students access, filter and evaluate digital news: Choices that shape what they consume and the implications for news literacy education* (Doctoral dissertation, University of Maryland) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1561141738?accountid=178282
86. Schmuck, D., Heiss, R., Matthes, J., Engesser, S., & Esser, F. (2017). Antecedents of strategic game framing in political news coverage. *Journalism*, *18*(8), 937-955.

87. Schroeder, E., & Stone, D. F. (2015). Fox News and political knowledge. *Journal of Public Economics*, *126*, 52-63.
88. Sheets, P., Rowling, C. M., & Jones, T. M. (2015). The view from above (and below): A comparison of American, British, and Arab news coverage of US drones. *Media, War & Conflict*, *8*(3), 289-311. Retrieved from http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1750635215593973
89. Simmons, C. (2013). *Representation of Missing Children in National Television News* (Doctoral dissertation, West Virginia University Libraries). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1418509936?accountid=178282
90. Simons, G. (2016). News and Syria: Creating Key Media Moments in the Conflict. Cogent Social Sciences. 2(1). 1-16. Retrieved at: http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/23311886.2016.1170583.
91. Smock, S. (2014). *Prostituting the public interest in the 2012 presidential election: A political economic analysis of Super PACs in television news* (Doctoral dissertation, The Florida State University) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1556561162?accountid=178282
92. Smock, S. (2014). Prostituting the public interest in the 2012 presidential election: A political economic analysis of Super PACs in television news (Doctoral dissertation, The Florida State University).
93. Stokes, E. C. (2017). *A global election: analyses of Chinese, Russian, and Saudi Arabian news coverage of the 2016 US presidential election* (Doctoral dissertation, University of Alabama Libraries) Retrieve from https://search.proquest.com/docview /2018881316?accountid=178282
94. Stonbely, S. (2015). *Objectivity in an age of dissensus: Mainstream US news in the context of fragmentation, pluralism, and polarization, 1958-2009* (Doctoral dissertation, New York University) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1691129313?accountid=178282
95. Taylor, J. (2017). Extreme Media and American Politics: In Defense of Extremity, Palgrave Macmillan. Retrieved at: https://books.google.com.eg/books?hl=en&lr=&id=4VqXDQAAQBAJ&oi=fnd&pg=PR5&dq=14)%09Taylor,+J.+(2017).+Extreme+Media+and+American+Politics.+(USA:+Palgrave+Macmillan).&ots=XrxjtzvVDw&sig=ynt-2QeKDMl52rWUQ5-yvx6T2Ok&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false
96. Toll, B. T. (2015). *Selective exposure, source cues, and framing effects: How partisan news impacts the American citizen* (Doctoral dissertation, Indiana

University). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1700412519?accountid=178282
97. Trilling, D. (2015). Two different debates? Investigating the relationship between a political debate on TV and simultaneous comments on Twitter. *Social Science Computer Review*, *33*(3), 259-276.
98. Tvauri, A. (2016). 'Migrants' or 'Refugees'? Al-Jazeera English and the 2015 coverage of the 'immigration'crisis in Europe (Master Thesis, Southern Illinois University Carbondale). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1831357762?accountid=178282
99. van Santen, R., & Vliegenthart, R. (2013). TV programming in times of changing political communication: A longitudinal analysis of the political information environment. European Journal of Communication, 28(4), 397-419.
100. Word, K. E. (2016). Aocalypse Soon: A Narrative Analysis Of Broadcast Coverage Of Harold Camping's 2011 Apocalypse Prediction (Doctoral dissertation, Middle Tennessee State University) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1813283887?accountid=178282
101. Xi, J. (2016). *Climate change and the media: A comparative study of China and the United States 2009-2015*. Dartmouth College (Master Thesis, *Southern Illinois University Carbondale*) Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1811955598?accountid=178282
102. Zarkower, N. M. (2016). Media, Race, and Presidential Legitimacy: The Role (and Non-Role) of Mass Media in the Assessment of Presidential Legitimacy (Doctoral dissertation, University of Arizona).
103. Zhang, X., & Hellmueller, L. (2017). Visual framing of the European refugee crisis in Der Spiegel and CNN International: Global journalism in news photographs. International Communication Gazette, 79(5), 483-510.